

تشكيك أميركي  
في فوز مادورو  
فنزويلا نحو  
سيناريو 2018؟

14



# الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

جبهة الإسناد من دون تعديك... وتحية من نصرالله إلى جنبلاط  
ركّزوا على ردّ المقاومة لردّ العدو [2]



«غوانتانامو غزوة»

## إسرائيل تغسل يديها

[11 - 10]

(أفب)

ميديا

طلاب الإعلام  
على السوشال ميديا  
هل قلت ثقافة؟

18

تقرير

القواعد الأميركية  
في سوريا تحت النار

12

تقرير

دريان ومفتو المناطق  
إلى السعودية  
«ضبط» الساحة  
السنية؟

4

قضية اليوم

# الأهم ردّ حزب الله.. لاردّ إسرائيل

## يحيى ديقق

لا قرار إسرائيليّ بشنّ حرب شاملة ضدّ حزب الله في لبنان. والأهم، أن لا قرار سيصدر في شأن حرب كهذه. هذا هو التقدير الأرجح، مع «... ولكن» كبيرة، إذ لا يستطيع أيّ تقدير أن ينفي الفرضيات التي يمكن أن تُبنى عليها، باختصار، الحرب غير مرجحة، وهي ذلك غير مستعدة.

الجانبا ن لا يريدان حرباً. وكلاهما بينمانيان أفعالهما الإبتدائية، من عمليات وهجمات وضرريات، على خلفية أن الجانب الآخر لن يتمادي في ردّه بما لا يتناسب، لأنه أيضاً لا

## الحرب الشاملة غير مرجّحة لكنها أيضاً غير مستبعدة

يريد الحرب الشاملة. أما في حالة الأخطاء الميدانية والتقديرات المبالغ فيها عن نيّات الردّ لدى الطرف الآخر، فيجري استيعابها وتدريب ردها غير التناسبي بما يمكن الجانبين من العودة إلى الأساس: حرب محدودة وسقوفة، لا تتوسع وحادثّة مجدّل شمس هي حادثّة «حكة» لقواعد الاشتباك في الحرب المحدودة بين حزبّ الله والجيش الإسرائيليّ: فهي لا تلغي نيّات الجانبين بأن لا يتخلّقا إلى حرب شاملة. لكنّها لا تعني أنّهما لم يقتربا أكثر من الاندفاع نحو حرب. وكيفما اتفق، لم تعد الحادثة من الأحداث التي تدفع إلى الانزلاق نحو قرارات متطرفة، بل هي من الأحداث التي تاتي القرائات في أعقابها وفقاً لدراسة نتائجها، ضمن معادلة الكلفة والجودى التي

حكمت الحرب المحدودة بين الجانبين، وأدت إلى قرار الامتناع عن الحرب، وايضاً من الجانبين. وحادثّة مجدّل شمس التي تعدّ منبع التهديد وسببها المباشر بحسب قراءات، ومنها قراءات غبّ الطلب بقرار باتي من أعلى، هي أيضاً،

المفارقة، ما يؤكّد على صلابة الموقف الذي حكم المواجهة منذ أشهر. وفي ذلك باتي التفصيل: أولاً، كما هي الحال دائماً، منذ أشهر، يتعلق قرار الحرب الإبتدائية الإسرائيلية في الساحة اللبنانية بمعادلة الكلفة والجودى، وحكامة



مسافرون في مطار بيروت امس بعد الغاء رحلاتها (ف ب)

هذه المعادلة للقرارات في تل أبيب لا تتغير مع حادثّة مجدّل شمس، بل قد تثبت الأيام المقبلة أنّها أكثر صلابة ممّا كان يُعتقد.

ثانياً، الالقرار بالحرب الشاملة لا يعني أن إسرائيل ستدع فرصة مجدّل شمس تمرّ من دون استغلال، وتناسبي، وذلك لتعريف الردّ دون أن

يتخلّقا إلى الحرب الشاملة التي لا يريدانها. ثالثاً، في حال قررت إسرائيل الرد، واللافّ فيه أنّه طال انتظاره نسبياً، فالتقدير أنّ لا يتسبب بحرب شاملة، وأن لا يتسبب أيضاً بردّ من حزبّ الله يضطرّ إليه وقد يكون من شأنه أن يتسبب بحرب كهذه. الأمر الذي يستفّر الرد الإسرائيلي ابتداءً، ويقلص مروحة الخيارات، وخصوصاً إذا قدرّت إسرائيل، وهو كذلك، أن حزبّ الله لن لا يمكنه أن يرضى لنفسه بردّ على الردّ لا يكون تناسبياً في الحد الأدنى.

رابعاً، مع ذلك، وهو التقدير الأرجح، أن خلاصة ونتيجة ما سجدت، أي الرد الإسرائيلي وكذلك ردّ حزبّ الله، من شأنه أن يبقى قواعد الاشتباك على حالها أو يرسم قواعد اشتباك جديدة بهذا الاتجاه أو ذاك. ومهما كان ردّ إسرائيل، فهو يلزم حزبّ الله، بماهية، بأن يكون ردهً تناسبياً، وإلا فسيستبّ لنفسه بقواعد اشتباك لا تخدم مصالحه وموقفه والنّية التي تتمتع بها منذ بدء المواجهة الحالية، ما يحته من فرملة الفعل الإسرائيلي الاعترافي أو الحدّ منه وتسقيفه،

خاصاً، مع ترجيح أن لا تباشر إسرائيل حرباً شاملة، وهو ترجيح معتدّ به، فالأولى للمراقبين أن لا ينشغلوا وحسب بالرد الإسرائيلي على أهميّته، وخصوصاً أن ترجيحاته تكاد تؤكّد أنّه لن يتسبب بمواجهة العمل في الطبقة السادسة من مبنى القواعد، بل عليهم أن يبحثوا، وهو الأهم، في ردّ حزبّ الله على الرد الإسرائيلي، لأنّ هذا الردّ سيحدّد كهذه تسمح لها بتجاوز الخطوط الموضوعية وقواعد الاشتباك التي تحكم المواجهة، وتمكّنها من جبي الثمان من حزبّ الله، مع المراهنة على أنّه قد يرّد على ردها بشكل غير تناسبي، وذلك لتعريف الردّ دون أن

وضعت حادثّة مجدّل شمس المنطقة على حافة حرب، يتفادى الجميع منذ بداية العدوان على غزّة الإنزلاق إليها، فيما يرغب العدو الإسرائيلي باستثمار الحادثة لتوجيه ضربة إلى لبنان من دون رد من المقاومة التي أكدت لكل من يعنيه الأمر أنّ الردّ سيكون بحجم الاعتداء حتى لو أدى ذلك إلى قلب الطاولة في وجه الجميع وهو ما استنفر عواصم القرار التي كتفتت مساعيها لحث العدو على تنفيذ ردّ «مدرّوس»، محالولة في الوقت نفسه انتزاع التزام من حزبّ الله بابتلاع الضربة، إذ تواصلت الاتصالات السياسية والدبلوماسية في سبيل احتواء التوتر الشديد ومنعاً لتطور المواجهة. وفي هذا السياق، علمت «الأخبار» أنّ رئيس مجلس النواب نبيه بري تلقى اتصالات من مسؤولين أميركيين والمبعوث الأميركي عاموس هوكشتين «جدّدوا فيه الدعوة إلى ضبط النفس وعدم الرد على أيّ ضربة»، فيما أكّد رئيس المجلس أنّ «لبنان لا يريد الحرب لكنّ لا ضمانات ولا تعهدات بقبول أي اعتداء على لبنان». كما تلقى رئيس الحكومة نجيب ميقاتي اتصالاً من وزير الخارجية البريطاني ديفيد لامي الذي «جدّد دعوة جميع الأطراف إلى ضبط النفس منعا للتصعيد».

وفي موازاة الاتصالات الدبلوماسية توالت إجراءات الدول الخارجية في إطار التحسب لما هو آت، فقيما نصح المتحدث باسم الحكومة الألمانية «رعايا ألمانيا بمغادرة لبنان بشكل عاجل»، حتّى وزير الخارجية الإيطالي «رعايا بلاده على مغادرة لبنان» أيضاً، وقال نائب رئيسة الوزراء الخارجية والتعاون الدولي الإيطالي انطونيو تايانسي إنه تحدّث مع نظيره اللبناني عبد الله بو حبيب والإسرائيلي يسرائيل كاتس، وأكّد

أنّه «من الممكن وقف دوامة العنف في الشرق الأوسط، والحكومة ملتزمة بالسلام والاستقرار أيضاً من خلال الوحدة الإيطالية في مهمة التدخل التابعة للأمم المتحدة في جنوب لبنان (اليونيفيل) والتي طلبت حمايتها». أمّا السفارة الأميركية في بيروت، فصنحت رعاياها الذين لم يغادروا لبنان بالاستعداد للبقاء في أماكن وجودهم لفترة طويلة. فيما أعلنت الخارجية الأميركية أن ليست لديها أي خطط حالية لإجلاء المواطنين الأميركيين من لبنان.

وقالت مصادر أمنية إن «سفرات الدول في بيروت بدأت بتفعيل خطط الإخلاء التي كانت قد وضعتها مع بداية الحرب لترحيل رعاياها في حال اندلاع الحرب، والتي تضمنت رصداً للطرقات التي يمكن سلوكها والمطارات العسكرية والموانئ الصغيرة للخروج في حال إقفال مطار بيروت الدولي»، مشيرة إلى أن «الوضع خطير استناداً إلى السلوك

الأميركي الذي لم يصل ولا مرة إلى هذه المرحلة من التحذير، إذ إن السفارة كانت تكتفي سابقاً برفع مستوى التحذير لكن ليس بالشكل الذي تقوم به حالياً». وفي موازاة التهديدات الإسرائيلية توالت التصريحات الدولية المحذرة من الضربة، إذ أفادت وسائل إعلام رسمية إيرانية، بأن الرئيس مسعود

برزسكيان أبلغ نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون في اتصال هاتفي بأن أي «هجوم إسرائيلي محتمل على لبنان ستكون له عواقب وخيمة». وبينما قال البيت الأبيض إنه «واثق» من إمكانية تجنب حرب أوسع بين إسرائيل وحزب الله، صرّح المتحدث باسم مجلس الأمن القومي جون كيربي في اتصال مع الصحافيين «لا أحد يريد حرباً أوسع نطاقاً، وأنا واثق من أننا سنكون قادرين على تجنب مثل هذه النتيجة»، مؤكّداً أن «دعم بلاده لإسرائيل راسخ في وجه كل التهديدات ولا نطلب منها التسامح مع أي تهديد ونترك لها الحديث عن طبيعة ردها».

كما سلّحت حركة لإفقة من وسائل إعلام غربية «تواصلت مع أجهزة أمنية وبدأت تحضيراتها للتعامل في عدد من المناطق تحديداً، صيدا وضور والنجبية» تحسباً للضربة المحتملة.

تقرير

## رسالة شكر من نصرالله إلى جنبلات



تقديراً لموقفه من الحرب على غزّة وجنوب لبنان منذ شهر، وتحديداً موقفه الأخير من الهجوم الصاروخي على مجدّل شمس الذي أدى إلى استشهاد 12 شخصاً من أبناء البلدة، علمت «الأخبار» أنّ الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله بعث برسالة إلى النائب السابق وليد جنبلاط التي تصيى لحالات بث روح الفتنة واستغلال الحادثة، ونقل الرسالة المعاون السياسي الحاج حسين الحليل إلى الوزير السابق غازي العريضي كعربون شكر وامتنان «العربية النائب جنبلاط ووطنيته ومسؤوليته في هذه المرحلة التي تظهر فيها معادن الرجال».

تقرير

## نزوح محدود من صور... للميسورين فقط

### زينب حمود

دائم». فيما لفت نائب رئيس بلدية صور صلاح صبراوي إلى أنّ «عدد الذين غادروا مدينة صور في الأيام الماضية لا يتعدّى 5% من عدد سكانها». وأوضح أن بقاء سكان صور والقرى المجاورة في منازلهم عموماً، يعود إلى تقييدهم للوضع الأمني الذي يجدونه «مستقرّاً»، كما «يطمئنّهم تحديداً عن دائرة الاستهداف المباشر وإبقاؤنا خارج بنك أهداف العدو في الوقت الحالي». وهو ما يؤكّد علاء، أحد سكان منطقة الشبريح في قضاء صور، مشيراً إلى «أننا في حالة حرب مستمرة لم تجداً أمس. وطالما أنّها تنحصر بالأهداف العسكرية وتحّد المدنيين فسبقني هنا». أمّا النازحون إلى صور الذين أتوا من المناطق الجنوبية الحدودية، فيترقبون الأوضاع قبل التفكير في النزوح ثانية، لأنه، بحسب سارة، النازحة من عبتا الشعب، «بالكاد استقرّينا في منزلنا الجديد ووجدنا مدرسة جيدة لأولادنا وعملاً حيث نزحنا، وليس سهلاً أن نعيش نزوحاً ثانياً».

ويوضح صبراوي أنّ الـ 5% من المغادرين لا يمكن إرجاعهم في خانة النازحين بما أنّ مدة مكوثهم خارج بلدانهم لا تتجاوز بضعة أيام. وهؤلاء، ينتقلون ظرفياً بعد كل استهداف للمنطقة أو القرى المجاورة، وبعضهم يزورون منازلهم أحياناً بعد ساعات ريثما تهدأ الأوضاع ويتأكدون من أنّها ضربة عابرة»، مشيراً إلى أنّهم من «الميسورين الذين يملكون بيوتاً ثانية في بيروت أو الجبل، أو يستأجرون شاليهات وبيوتاً لفقرات قصيرة، بعضهم عادوا بعد يوم من مغادرتهم، وهناك من قال إنه سيعود بعد الردّ الإسرائيلي، بحسب نطاقه والأضرار الناجمة عنه وما إذا كان الوضع سيتزلق بعدها». أما من لا يملك هذا «الترف»، فيترقب بحذر، «من دون أن يعني ذلك أنهم خائفون، بل واثقون بأنّ العدو لن يخشى الحساب في المعاملة التي فرضتها المقاومة في ما يخص استهداف المدنيين». وفي حال توسعت الحرب وشملت مدينة صور والقرى المجاورة، هل هناك خطة لإخلاء النازحين القدامى (من القرى الحدودية والحدج؟ الجواب، بحسب صبراوي: «كلا، إذ جرى توزيع النازحين من المنطقة الحدودية، واستقبلت المراكز الخمسة في صور 1500 نازح، لكنّ وحدة إدارة الكوارث لم تضع خطة «من» لتفحصها متى دخلت صور في نطاق الخطط الساخنة والتي توجب نقل النازحين شمالاً».

وتجهيزاته الجنسية، والتجهيزات الجنسية في موقع حذب بارزين، إضافة إلى استهداف تجمع لجنود العدو في محيط موقع الراهب، وتوضع لهم في الموقع نفسه. وفي إطار مساندة المقاومة في غزّة، استهدف حزب الله منظومة فنية تجسسية تمّ تثبيتها أخيراً في موقع المالكية، والتجهيزات الفنية المستخدمة التي تمّ تثبيتها أخيراً في تلة كرتينا، ما أدى إلى تدميرها. وبعد مراقبة ومتابعة لقوات العدو الإسرائيلي في موقع الراهب، كمن مقاتلو حزبّ الله لدبابية ميركافا، وعند وصولها إلى دائرة نيرانهم استهدفوها بصاروخ موجهة وأصابها إصابة مباشرة. ونعى حزبّ الله أمس الشهيدين عباس فادي حجازي من بلدة شرقا، مجدّل سلم، وعباس محمد سلامي من بلدة خربة سلم وسكان بلدة شرقا في جنوب لبنان.

(الأخبار)

## تقرير

دريان وهفتو المناطق في السعودية  
«ضبط» الساحة السنية تجاه فلسطين والمقاومة؟

غادر مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان أمس إلى السعودية ترافقه مفتو المناطق تلبية لدعوة رسمية، وتردّد أن السفير السعودي وليد بخاري سيكون برفقتهم، وإذ أشار متابعون إلى أنّ الزيارة ستحمل انفرجات مالتية إلى مؤسسات الذّار التي تعاني من شح مالي، أكّد آخرون أنّ الزيارة سياسيّة بامتياز، ومهتتها الأساسيّة «ضبط السّاحة السنيّة من المغلّاة في المواقف السياسيّة نصرّة لجزّة والمقاومة في لبنان»، وما يؤكّد هذه النظريّة أنّ «دليل الوفد» إلى المملكة هو الباحث رضوان السيّد، الذي عمل على ترتيب الزيارة والمواعيد بعدما سبق الوفد إلى الرياض قبل يومين على أن يلتقي باعضائه فور وصولهم لـ«وضع لمساته»

تجميد الهبة القطرية  
لمشايخ دار الفتوى  
لاسباب مجهولة

على اللقاءات، علماً أنّ السيّد كان قد دعا دريان، في مقال نشره في موقع «أساس ميديا» منذ نحو شهر، إلى التخلّص من لـ«ضبط الجهاز الديني للحيلولة دون الاستتباع والمزيد من الخسائر الوطنية والعربية»، ما أثار استياء العديد من المشايخ، إذ عدّه «نقّسا سعوديا، خصوصا أنّ الرياض أزججها مشهد مفتي زحلة والبقاع الشيخ علي الغزاوي يحمل بندقيّة أثناء تشييع شهيد للجماعة الإسلاميّة، مؤكداً أنّها «اللغة الوحيدة التي يفهمها العدو الإسرائيلي».

كما أنّ المملكة منزّعة من علاقة دريان بـ«الجماعة» الله والجماعة»، إضافة إلى العمليات العسكريّة التي تقوم بها «قوّات الفجر»، وهو ما ترى

فيه السعودية «اتساعاً للنّفوذ القطريّة الفلّسطينيّة، والوقوف إلى جانب فلسطين والمقاومة، وهو ما كثرّه في الخطار قبيل

المتكرّرة التي تطلقها دريان دعماً للقضيّة الفلّسطينيّة، والوقوف إلى جانب فلسطين والمقاومة، واجب علينا، وما يرتكبه العدو

سفره إلى السعودية أمس، عندما أكّد أنّ «فلسطين قضيتنا وشعبها إخواننا ونصرة أهلنا في غزة واجب علينا،

## مخزومي يتخلّص عن ماكينته الانتخابيّة؟

علمت «الأخبار» أنّ النائب فؤاد مخزومي تخلّى أخيراً عن عدد من الوجوه البارزة في فريق عمله ممن شاركوا في حملته الانتخابية، من بينهم مسؤول ماكينته الانتخابيّة فؤاد عيتاني، ومدير مكتب المعلومات وتحليلها (داتا) حسان القيسي، ومسؤول الخدمات في مكتبه نبيل نعماني.



وتفيد معلومات أن مخزومي يتجه إلى تغيير كل أعضاء ماكينته الانتخابية تحضّراً لخوض الانتخابات النيابية المقبلة، بعدما فشل في الانتخابات الماضية في الفوز بأكثر من مقعد للاتّحة التي ترأسها. غير أن مقربين من

يجري تناقل تسجيلات صوتيّة لمسؤول في نقابة المحامين في الشمال يساروم صاحب طلب انتساب إلى النقابة على مبلغ 10 آلاف دولار لقبول طلبه. يُذكر أنّ نتائج المباراة التي صدرت نهاية الشهر الماضي أسفرت عن قبول انتساب 149 من أصل 544 متبارياً، وهو رقم يعدّ كبيراً مقارنة بالدورات السابقة، وتفيد معلومات بأنّ أحد المحامين تقدّم، بوكالته عن أحد الذين خضعوا لامتحانات الانتساب، بطعن في نتائج المباراة أمام محكمة الاستئناف المدنية في الشمال، الناطرة في القضايا المختصة بقرارات نقابة الشمال والاعتراض عليها.

## رشاوي في نقابة محامي الشمال؟

النائب البيروتية أفادوا بأنه قدّم عروضاً لبعض المتابعين للشأن البيروتية للانضمام إلى فريق عمله، في إطار توسيع الفريق لا تغييره، وعزوا إنهاء خدمات عيتاني، الذي كان سابقاً مسؤولاً عن الماكينة الانتخابية للرئيس سليم الحص، إلى وضعه الصحي.



## احمد الحريري في الإقليم بعد بهاء

يبدأ الأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري، بداية الأسبوع المقبل جولة على المناطق كان قد أرجأها بسبب تزامنها مع جولة بهاء الحريري، تبدأ الجولة بلقاء شعبي في منزل أحد وجهاء العشائر العربية، مختار السعديات السابق رفعت الأسعد، وتتبعها زيارات لعدد من الشخصيات في الإقليم، وتهدف الزيارة التي يعمل منسق الإقليم على تحضيرها إلى شد العصب وإعادة تفعيل التواصل مع مسؤولي «المستقبل» وجمهوره، إضافة إلى شخصيات لم تكن محسوبة سابقاً على التيار الأزرق.

## تقرير

منع صوفيّين  
من الصلاة  
في الشمال!

يخشى مشايخ معتدلون في طرابلس من عودة التطرّف إلى المدينة إثر نمو حالات التشدد التي يعتمّر عنها عدد من المشايخ علناً ممن يعتمدون التحريض والتكفير في دروسهم الدينية، وكذلك عبر معاهد دينيّة تعمل على «غسل الأدمغة» عبر منبج «الولا والبراء» الذي يكرّز الدولة ومؤسستها الأمنية ولا يعترف بالقوانين الوضعية، من دون أي تحزّب لدار الفتوى. وظهر الأمر إلى العلن نهاية الأسبوع الماضي وأدى إلى توتر بين المشايخ في الشمال، بعدما عمد المغنويون في «مسجد خديجة» في منطقة أبي سمر، إلى إقفاله لمنع أحد رموز الصوفيّة، العلامة السوري عبد الهادي خرسا، من إقامة الصلاة مع أتباعه في المسجد، علماً أنّ الأخير كان يقمّ محاضرة دينية في قاعة «دار الإمام الغزالي» في المسجد، التابعة للجماعة الإسلاميّة.

## «فتح الحنفية»؟

مع ذلك، لا يتوقّع المتابعون أنّ تكون توجيهات المملكة ذات تأثير في الشارع السني، إلا إذا رافقها «فتح الحنفية» المألوفة للتحريض على المذاهب عن المقاومة، ومحاولة تطويقهم، ويُرجّح متابعون أنّ يقوم المسؤولون السعوديون بـ«فت المسال» بزيعة دعم «الإسلام المعتدل»، خصوصاً بعد تجميد المنحة القطريّة التي وعد بها المشايخ أخيراً. وبينما أشيع عن تسلّم دريان منذ أيام منحة بنحو 5 ملايين دولار تُوزّع شهرياً على المشايخ وأئمة المساجد وموظفي المؤسسات التابعة لدار الفتوى إضافة إلى تأمين صحي شامل لهم، أكّدت مصادر متابعه أنّ «لا صحة لهذا الأمر»، وإنما أُبلغت الجهات الرسميّة أنّ «المنحة طارئة»، من دون تحديد الأسباب، وذلك بالتزامن مع الدعوة لزيارة الرياض، وما يزيد هواجس هؤلاء أنّ قطر لم تُعط وعداً لدريان بالمساعدة المالية فور عودته من الدوحة، إلا بعدما أخذت «الضوء الأخضر» من السعودية، إثر طلبات دقيقة لأعداد المستفيدين من هذه المنحة وتفصيل دقيقة عنهم واستثمارات مفضّلة؛ وعليه، يعتقد هؤلاء أنّ توقيف المنحة القطريّة كان قراراً سياسياً وبالحدديد سعودياً، بهدف حصر المساعدات فيها، مقابل ما ستطلبه من وفد المغنّين، من جهة ثانية، حاول بعض المشايخ حض دريان على إرجاء الزيارة بسبب الوضع الأمني في لبنان وارتفاع وتيرة التهديدات الإسرائيلية بتوجيه ضربة مُرتقبة، وإقناعه بأنه من غير اللائق أنّ تكون المرجعيات الدينية السنّة غائبة في وضع مماثل. إلا أنّ مفتي الجمهورية أصر على تلبية الزيارة في موعدها.

بقراره إقفال المسجد حول نفسه إلى طرف، خصوصاً بعدما تردّد أنّه رفض طرح بعض المشايخ باستقبال خرسا لغضّ الإشكال.

وضيحت مواقع التواصل الاجتماعي برود فعل علي الحادّة، بعدما شرّن عدد من المشايخ المتشددين حملة تكفير بحق المدارس الدينية غير التابعة لهم كالاشعرية والصوفيّة. وحفّل عدد من المشايخ المعتدلين المسؤوليّة لمفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان لغياب الرقابة على دور التحفيظ والمصليات التي تنتشر في أحياء طرابلس، وإبعاد خزرجي دار الفتوى عن المناصب في دار الفتوى في الشمال لحساب أصحاب الفكر الوهابي والسلفي.

(الأخبار)

## تقرير

جبل النفايات  
في صيدا يتمدد

## راجنا حميّة

لا تكاد سيرة جبل النفايات في صيدا عن القيام بمهمته الأساسية بفرز النفايات، متكفياً بتحويلها إلى ... الجبل، رغم إعطاء إدارة العمل مهلة ستة أشهر (انتهت آخر حزيران الماضي) لإصلاح الأعطال في العمل وصيانة الياتته. غير أنّ الإدارة لم تلتزم بما تعهدت به، متذرّعة بالأزمة الاقتصادية «التي أدت إلى تهالك العمل». ولذلك، تعمل الشركة على تجميع النفايات بلا معالجة، فيما تسري أخبار في المدينة عن نية الشركة «الاستفادة من نحو 10 دونمات تابعة للبلدية لتجميع النفايات فيها أو التوقف عن استقبال النفايات».

وفيما نفت مصادر في البلدية صحة هذه الأخبار، إلا أنّ الأزمة بدأت تأخذ مساراً تصاعدياً منذ نحو عامين، حين أبلغت إدارة الشركة المشغلة للمعمل البلدية بأنها لم تعد قادرة على الاستمرار في الوضع الحالي، إن إرن كلفة الطن المعالج الذي كان قبل الأزمة 95 دولاراً تقبضه IBC من الدولة، بعد انهيار سعر صرف الليرة، 10 دولارات لا تكفي لسدّ بدلات العمال والموظفين، أضف إلى ذلك «تعطل الكثير من الآليات والمعدات داخل المعمل والتي لم يكن ممكناً إصلاحها لأن كلفتها فريش دولار وهو ما لم يكن متاحاً للشركة، ما أدى إلى توقف العمل بمعظم الآليات». وكان هذا، بالنسبة إلى الشركة، سبباً أكثر من كافٍ من البلدية «وقف العمل بالمعمل 6 أشهر للقيام بما يلزم»، بحسب محامي البلدية حسن شمس الدين، إلا أنّ الرّد جاء بالرفض، وخصوصاً أنّ الخيارات ضيقة، وفق شمس الدين، «إما إبقاء المعمل شغلاً ولو على قاعدة ضبّ النفايات أو بقاؤها في الشوارع».

وقد وصلت الأمور نهاية العام الماضي إلى طريق مسدود مع تراكم النفايات غير المعالجة وأنجمت الروائح منها، فتشكّلت لجنة سقيت باللجنة التشاورية، وتضمّ أعضاء من المجتمع المدني والبلدية وإدارة الشركة ووضع برنامج يتضمّن جملة التزامات يفترض بالشركة تنفيذها، ومنها ضمان معالجة كمية النفايات التي تدخل يومياً من صيدا والجوار وبلدات الإتحاد إلى المعمل، وحددت المهلة الزمنية بستة أشهر لكن، هل يعني التمديد ثلاثة أشهر إضافية أنّ أزمة الجبل ستحلّ؟ سؤال يطرحه المعارضون للحكومة التي تتعامل بها البلدية مع الشركة، انطلاقاً من أنّ «ما لم يحلّ في سنوات طويلة بالفريش دولار إلى المعامل، ولذلك، تشدّد البلدية بلائحة التزاماتها، بحسب شمس الدين، إذ ألزمت الشركة تجري تقييمات شهرية للمعمل المشكّلة، بحسب المعارضين والمتعضين من مناهل البلدية، لا تحمّن بعدم التزام الشركة المشكّلة للمعمل بالألحة الإلزامات، وإنما في النهج السائد منذ نشأة هذا «الكيان»، ولا سيما في فترة الأزمة، حيث «كان هؤلاء يقضّون من الخزينة، فيما النفايات التي تدخل إلى المعمل لا يخرج منها طن واحد معالج»،

بالتعهد بأن «تذهب كل مقبوضاتهم في الفترة الأولى لتأهيل المعمل وصيانتته لإعادته إلى ما كان عليه».

وخلال الفترة الممتدة على ستة أشهر، كانت تجري تقييمات شهرية للوضع، غير أنّ هذه التقييمات لم تتغير في النتيجة التي آلت إليها لائحة الإلزامات. فقد أظهر الكشف الذي قامت به اللجنة التشاورية أنّ لا إصلاحات ولا معالجة جرت خلال فترة السماح التي أعطيت للشركة، حيث «كان الاكتفاء بالفرز الذي قامت به اللجنة التشاورية أنّ لا إصلاحات ولا معالجة جرت خلال فترة السماح التي أعطيت للشركة، حيث «كان الاكتفاء بالفرز فقط خلال هذه الفترة»، يقول شمس الدين، وبناءً عليه، عُقد اجتماع أخيراً، وضع مخططاً للفترة المقبلة «وطلبتنا ضمانة لأمين أساسيين، أوليها التأكد من معالجة الكمية التي تدخل إلى المعمل وتتراوح اليوم بين 160 و190 طناً، وثانيهما التأكد من

معالجة التراكمات السابقة»، وقد جدّد الجدول الزمني بخلافة أشهر أخرى، ويبدو أنّ التعويل هذه المرة على «الصفقة» التي حصلت أخيراً، والتي جرى بموجبها شراء معمل غوسطا المتوقّف عن العمل بخلافة ملايين دولار للاستفادة ممّا هو متوفر من البات لإجراء الصيانة. لكن، هل يعني التمديد ثلاثة أشهر إضافية أنّ أزمة الجبل ستحلّ؟ سؤال يطرحه المعارضون للحكومة التي تتعامل بها البلدية مع الشركة، انطلاقاً من أنّ «ما لم يحلّ في سنوات طويلة بالفريش دولار إلى المعامل، ولذلك، تشدّد البلدية بلائحة التزاماتها، بحسب شمس الدين، إذ ألزمت الشركة تجري تقييمات شهرية للمعمل المشكّلة، بحسب المعارضين والمتعضين من مناهل البلدية، لا تحمّن بعدم التزام الشركة المشكّلة للمعمل بالألحة الإلزامات، وإنما في النهج السائد منذ نشأة هذا «الكيان»، ولا سيما في فترة الأزمة، حيث «كان هؤلاء يقضّون من الخزينة، فيما النفايات التي تدخل إلى المعمل لا يخرج منها طن واحد معالج»،

بالتعهد بأن «تذهب كل مقبوضاتهم في الفترة الأولى لتأهيل المعمل وصيانتته لإعادته إلى ما كان عليه».

وخلال الفترة الممتدة على ستة أشهر، كانت تجري تقييمات شهرية للوضع، غير أنّ هذه التقييمات لم تتغير في النتيجة التي آلت إليها لائحة الإلزامات. فقد أظهر الكشف الذي قامت به اللجنة التشاورية أنّ لا إصلاحات ولا معالجة جرت خلال فترة السماح التي أعطيت للشركة، حيث «كان الاكتفاء بالفرز الذي قامت به اللجنة التشاورية أنّ لا إصلاحات ولا معالجة جرت خلال فترة السماح التي أعطيت للشركة، حيث «كان الاكتفاء بالفرز فقط خلال هذه الفترة»، يقول شمس الدين، وبناءً عليه، عُقد اجتماع أخيراً، وضع مخططاً للفترة المقبلة «وطلبتنا ضمانة لأمين أساسيين، أوليها التأكد من معالجة الكمية التي تدخل إلى المعمل وتتراوح اليوم بين 160 و190 طناً، وثانيهما التأكد من

مضيرها إلى البحر؛ وثمة من يعيد هذا الإهمال إلى قبل 7 إلى 8 سنوات «تقاضت خلالها الشركة مبالغ ضخمة من الخزينة ويجب أنّ تسأل عنها»، وعن 200 طن من نفايات مدينة بيروت للمعالجة تقاضت عنها 95 دولاراً عن كل طن، أين ضاعت أموالها؟ وأطان أخرى كانت تشتريها من بلدات خارج نطاق الإتحاد»، ولا يحفل هؤلاء المسؤوليّة للشركة فقط، وإنما لبلدية صيدا واتحاد بلدات صيدا - الزهراني ولجان الاستلام في الإتحاد «فلمأذا السكوت عنه؟ وأين ديوان المحاسبة».

كلها أسئلة لا يجد المعارضون وأبناء المدينة جواباً عنها، علماً أنّ في إمكان البلدية تسلّم الملف وقد أجريت دراسة لخوض الانتخابات النيابية المقبلة، بعدما فشل في الانتخابات الماضية في الفوز بأكثر من مقعد للاتّحة التي ترأسها. غير أن مقربين من

(علي حشيشو)



## تحقيق

موظفو أوجيرو يتحركون  
لن نسلم القطاع للشركات الخاصة

متعاقدة مع وزارته لتشغيل القطاع لا تسليمه للشركات الخاصة. «نحن ندعونا إلى الاعتصام لأنّ المؤسسة تذهب من أيدينا»، تقول نصار مشيرة إلى أن «الروتين الإداري بين وزارتي الاتصالات والمال لا يعطي الموظفين حقوقهم، إذ لم ينفذ مرسوم رفع الحد الأدنى للأجور، على مستخدمي المؤسسة، رغم صدوره منذ شهر نيسان الماضي». وذكرت نصار أنّ موظفي أوجيرو يعملون 24 ساعة، و7 أيام، وعند وقوع الأعطال يسارعون إلى إصلاحها. كما «يتسبب التقطير في الموازنة التشغيلية في تعطيل أعمال أوجيرو، فالأموال اللازمة للتشغيل والصيانة عالققة ولا تصرف للمؤسسة، على الرغم من أنّ طبيعة عمل أوجيرو لا تحتمل تأجيل التمويل، فهي مؤسسة خدمتية تحتاج إلى موازنة مستقلة، لأنّ إدخالها في الروتين الإداري يؤدي إلى تأخير الخدمات، وعدم مواكبة التطور، مثلاً أدخل شراء خوادم جديدة في ذممة المناقصات، ما أوقف الخدمة عن الناس»، أما للشركات الخاصة، تضيف نصار، ف«تصرف لها الأموال، ويجري تشريك هذا القطاع في أعمالنا بالقوة لقمضها، فيما نحن نمتلك في المؤسسة الكادر البشري المؤهل والخبرات الكافية للقيام بأعمال الصيانة والتأهيل».

وأشار عدد من موظفي أوجيرو إلى انخفاض عدد المشتركين بخدمة الإنترنت من أوجيرو من 500 ألف حتى 200 ألف مشترك بسبب تردي الخدمة، معتبرين أن هذا الأمر يحصل بشكل مقصود من أجل تسليم قطاع الاتصالات للشركات الخاصة والاستغناء عن العاملين في أوجيرو ووزارة الاتصالات. وفي مقابل هذا التراجع، «لا نستمكن من القيام بأعمال الصيانة اللازمة، فلا يوجد أموال لشراء الكابلات والمعدات الضرورية»، وأمام هذا الواقع، رأى الموظفون «أنّ مؤسستهم محاصرة بقرار رسمي من الدولة ممثلة بوزارتي المال والاتصالات»، والمطلوب منهم فقط هو «تشغيل الاستمرالات، وصيانة المولدات، لتتمكن الشركات الخاصة من الحصول على خدمة الإنترنت وإعادة توزيعها وتحصيل العائدات من دون دفع المستحقات العادية لأوجيرو».

من نصار، وأشارت صراحةً إلى «سلبية القرم وعدم تجاوبه بشكل عام مع مطالب موظفي أوجيرو»، ونقلت المصادر عبارة ردها القرم

## مستشار وزير الاتصالات جورج الدويهي يحاول تهريب الموظفين ومنعهم من التحرك

عدة مرات خلال الاجتماع: «ما خلّوني»، «علماً أن عمله يفرض عليه متابعة حاجات أوجيرو، فالمؤسسة

ودعا المستخدمون في المؤسسة إلى التحرك ضد عملية الخصخصة الجارية، فما كان من «استنصار» الشركات الخاصة العاملة في قطاع الاتصالات جورج الدويهي، بحسب توصيف موظفي أوجيرو، إلا أن حذّر موظفي وزارة الاتصالات الراغبين في المشاركة في التحرك، من أن وزير الاتصالات جوني القرم سيأخذ إجراءات بحقهم، علماً أنّ الدويهي لا يملك أي سلطة على الموظفين، فضلاً عن أن هذا التحرك نقابي ومكفول قانوناً.

رغم تهديدات الدويهي، إلا أن موظفي أوجيرو ووزارة الاتصالات، واصلوا

## قواد بري

لم تصمد الهدنة بين موظفي أوجيرو، والدولة ممثلة بوزارة الاتصالات ووزارة المال أكثر من شهر. فمن بعد تحذير نقابة مستخدمي أوجيرو مطلع تموز الجاري من الخصخصة المقتعة لقطاع توزيع خدمات الإنترنت، وخلق المؤسسة والموظفين عبر حرمانهم من أبسط حقوقهم مثل تطبيق مرسوم الحد الأدنى للأجور بحقهم»، انفجر أمس مستخدمو أوجيرو ورافعين الصوت ضد تسليم الشركات الخاصة أعمالاً هي من صلب مهامهم الحالية.

## تقرير

## «صناعتي 2»: فرصة لجذب الاستثمارات

## اسماء إسماعيل

تتراجع عروض الصناعة في معرض «صناعتي 2»، بهدف ترويج فرص استثمارية. صناعة تجميعية، وصناعات زراعية مختلفة... كلهم يقدمون منتجات فيها قيمة مضافة محلية تتراوح بين المنخفضة والمرتفعة جداً. صحيح أنه لم يتح للصناعة في لبنان أن ترتقي عالياً، إنما المبادرات الفردية ما زالت تقود عمليات التطوير. والصناعة في لبنان هي فعل مقاومة في بيئة

كانت تركّز على استيراد المنتجات الجاهزة في مجالات كثيرة، إذ يستورد لبنان سلعاً بقيمة 19 مليار دولار مقابل تصدير بقيمة 3 مليارات دولار. هكذا بدت أحوال العارضين، أمس، إذ يندر أن تتاح لهم فرص «على أرضهم» قادرة على استقطاب المستثمرين. اللافت أن هذا المعرض يأتي في ظل أوضاع أمنية غير مستقرة، لكن ذلك لم يمنع من المشاركة فيه باعتباره يمثل فرصة حقيقية لعرض القدرات المحلية. معن الخليل، الذي يراس بلدية الغبيري،



(معلم الموسوي)



1.3 مليون طن

حجم الحركة  
في هراً بيروت

أظهرت أرقام مرافاً بيروت ارتفاعاً في حجم الحركة التجارية في المرافاً في الفصل الأول من السنة الحالية مقارنة بالفترة نفسها من عام 2023. هذا الارتفاع ناجم عن الارتفاع في حركة الاستيراد التي ازدادت من 1,06 مليون طن إلى 1,1 مليون في الفترة المذكورة من عامي 2023 و2024. يشير هذا الأمر إلى ازدياد الحركة الاستهلاكية في الاقتصاد اللبناني الذي يعتمد بشكل مفرط على الاستيراد. في المقابل يظهر أن حركة التصدير في الفصل الأول من عام 2024 انخفضت عن ما كانت عليه في السنة السابقة، إذ بلغ حجمها في هذه الفترة من السنة الحالية نحو 198 ألف طن في حين بلغت في الفترة عينها من عام 2023 نحو 210 ألف طن. يظهر هذا الأمر تراجع حركة التصدير، وقد تكون لذلك علاقة بالحرب الجارية عند الحدود الجنوبية التي أثّرت على الحركة الاقتصادية في الجنوب بشكل أساسي، وعلى باقي البلد بشكل ثانوي. وجزء من هذا التراجع له علاقة بقرار شركات الشحن عدم المرور في البحر الأحمر بسبب التهديدات اليمنية وهو ما يؤخّر حركة التصدير خصوصاً إلى دول الخليج ويزيد كلفتها. مع العلم أن حركة «اتصال الله» كان تهيديها واضحاً بأن السفن المستهدفة هي تلك التي لها علاقة بالعدو الإسرائيلي فقط.

أما بالنسبة إلى مرافاً طرابلس، فقد انخفض حجم الحركة التجارية فيه في الفصل الأول من عام 2024 مقارنة بعام 2023، من نحو 833 ألف طن إلى 575 ألف طن، وهو انخفاض بنسبة 31%. الجزء الأكبر من هذا الانخفاض كان في حركة التصدير التي انخفضت بنسبة 52% عن الفصل الأول من عام 2023، إذ كانت 521 ألف طن في عام 2023 وبلغت 249 ألف طن في عام 2024، في حين أن حركة الاستيراد ارتفعت من 312 ألف طن إلى 326 ألف طن في الفترة نفسها.

ورغم أن كلفة التصنيع مرتفعة، إلا أنه أصغر على استخفاف التصنيع، أملاً أن يكون المعرض على حجم التوقعات التي تفتح مجالاً لتسويق المنتجات في الخارج. والأمر نفسه ينطبق على طيبة الديراني التي تدير مشروعاً لتجفيف الفواكه اسمه Fun Fru.

شاركت في المعرض الهيئة الوطنية للعلوم والبحوث بهدف تعريف الزوار على المبادرات العلمية التي تنظمها للطلاب الذين يشاركون في معارض دولية من جهة، ومن جهة أخرى لتأمين مستثمرين يتبنون

## استراحة

إعداد: نعيم مسعود

## كلمات متقاطعة 4651

## افقياً

1- أعلى سلسلة جبلية في أميركا الشمالية - 2- اله هندي - هروب - 3- بشير - منزلي - 4- عاجز - إحدى الولايات المتحدة الأميركية - 5- حب البرد - يفتش صفحات الكتاب - 6- جرح خفيف - راهبة - 7- شهنر ميلادي - مدينة فرنسية - 8- قبائل من المغول اشتهروا بغزواتهم وحكموا فترة طويلة روسيا - تسعى وراء الطيور لبناء أعشاشها - فخر - 9- جعله منحرفاً وملنوياً - دولة عربية - 10- ممثلة مصرية راحلة

## عمودياً

1- الصحابة أخت صلاح الدين الأيوبي - 2- من الألوان - اله النور عند الفرس - 3- من تخطى سن الشباب - موله وأهواء نفسه - 4- بحر - طعمه بين الحلو والحامض - هدم الحائط - 5- مغنية أميركية - 6- حرف نصب نبات يستعمل للزينة - 7- زوجة أختاتون - 8- دواء يدفع السموم - رجل نرق - 9- ضمير متصل - ندخل - ربط وشيد - 10- أكبر موسيقي الأندلس - كمية قليلة ملة الكف

|    |    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|----|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
|    | 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| 1  |    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
| 2  |    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
| 3  |    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
| 4  |    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
| 5  |    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
| 6  |    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
| 7  |    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
| 8  |    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
| 9  |    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
| 10 |    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |

## حلول الشبكة السابقة

## افقياً

1- دودي الفايد - 2- كانبرا - بوا - 3- إد - با - السر - 4- ريكاردس - فا - 5- أنهار - هبل - 6- صلد - تسالين - 7- وقار - كل - 8- كد - فر - يم - باكو - 9- يتن - مرمرة - 10- روتردام

## عمودياً

1- دكار - صوفيا - 2- وادي القرن - 3- دن - كندا - تر - 4- بيباه - رينو - 5- ارارات - 6- لا - درسك - مر - 7- اس - البرد - 8- ابل - هل - اما - 9- يوسف بيك كرم - 10- دار الندوة

## sudoku 4651

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانعات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

## حل الشبكة 4650

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 2 | 5 | 9 | 7 | 8 | 3 | 6 | 4 | 1 |
| 6 | 7 | 1 | 9 | 5 | 4 | 3 | 2 | 8 |
| 3 | 8 | 4 | 2 | 1 | 6 | 5 | 7 | 9 |
| 1 | 3 | 6 | 4 | 7 | 9 | 2 | 8 | 5 |
| 8 | 9 | 2 | 1 | 3 | 5 | 7 | 6 | 4 |
| 7 | 4 | 5 | 6 | 2 | 8 | 9 | 1 | 3 |
| 9 | 1 | 8 | 3 | 6 | 2 | 4 | 5 | 7 |
| 4 | 6 | 7 | 5 | 9 | 1 | 8 | 3 | 2 |
| 5 | 2 | 3 | 8 | 4 | 7 | 1 | 9 | 6 |

## مشاهير 4651

|    |    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|----|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 11 | 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|    |    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |

مغنية بوب ريفي وممثلة أميركية. من أغانيها « دائماً وإلى الأبد »

8+11+5+7+3+4 = عاصمتها ماسيرو ■ 1+2+9+10 = ماركة سيارات ■ 1+6 = خزير بري

حل الشبكة الماضية: احمد الصباحي

## معركة مجددهل شمس

**هنري شفيق،\***

فجأة، انتقلت مجدل شمس، ابنة الجولان السوري المحتل منذ عام 1967، إلى مركز انتخابي يتهدّد بالانتقال إلى شئٍ حربٍ شاملة من الجيش الصهيوني ضدّ حزب الله في لبنان.

تشكّل السبب الذي نقل مجدل شمس إلى هذا المركز الانتخابي، من استشهاده 13 فتى عربياً سورياً، من طائفة الموحدين الدرزيّ، نتيجة سقوط صاروخ، انفجر في ملعب كان يعجّ باللاعبين الصغار. وكان من الأكدى الواضح، أنّ سقوط هذا الصاروخ لم يكن مقصوداً لضرب مجدل شمس، الخارجة من الموجبة المباشرة، ومن قواعد الاشتباك، بين جيش الاحتلال الصهيوني والمقاومة التي يقودها حزب الله، مساندة للمقاومة في غزة ضدّ العدوان وحرب الإبادة في القطاع.

وكان من الطبيعي أن يفسّر سقوط الصاروخ بسبب اصطدامه بصاروخ مضادّ من القوّة الحديدية الصهيونيّة، ما يجعل المسؤولية عن ضحاياه من رتبة الجيش الصهيوني. وقد أكد حزب الله هذا، وبيان مجدل شمس لم تكن هدفاً أصلاً، وذلك على الضّد من محاولة الكيان الصهيوني اعتبارها هدفاً مقصوداً ومتعمّداً من حزب الله.

ويهدأ، بدأت الفيركة الصهيونيّة، لتشكيل حبكة مصطنعة، لتسويق ردّ صهيوني كبير، بحجة شهاده مجدل شمس 13. وهنا دخل افتراءً وقع آخر، وهو اعتبار هؤلاء الفتية من مواطني الكيان الصهيوني، وذلك بالاستناد إلى القرار الصهيوني عام 1981، بضمّ الجولان السوري إلى الكيان الصهيوني. علماً أنّ هذا القرار غير قانوني ويدخل ضمن إستراتيجية الكيان الصهيوني باغتصاب كلّ ما أمكنه من أرض فلسطينيّة، أو أرض عربية، وإعلانها جزءاً من الكيان الصهيوني، غير الشرعي، منذ دخول أوّل مهاجر يهودي مستوطن إلى فلسطين حتى اليوم، بما في ذلك إعلان إقامة «دولة إسرائيل» استناداً إلى القرار 181 لعام 1947، المخالف للقانون الدولي، ولميثاق هيئة الأمم المتحدة، وعلماً أنّ أهالي مجدل شمس تمسّكوا، وما زالوا متمسّكين بجنسيّتهم السورية، ورفضهم الحازم للقرار الإجراسي، ونضالهم الشعبي لتحرير الجولان، انطلاقاً من مجدل شمس، وصولاً إلى التظاهر أسّ لطرده ننتياهو.

على أنّ الكيان الصهيوني تجاهل كلّ هذا، وفبرك رواية مزوّرة، بإدعاء مجدل شمس جزءاً من الكيان، وأهلها «مواطني إسرائيليّين». ولذلك اعتبر أنّ من «حقّه» الرّد على ما وقع من كارثة في مجدل شمس، ولكن هذه الفيركة سرعاً ما انفجرت على قاعدتها، أمام ردّ الفعل السوري، وردّ فعل أبناء بني معروف في السويداء، وكذلك ردّ الأستاذ وليد جنبلاط، الزعيم الدرزي العربي اللبناني، ومثله الأستاذ طلال أرسلان، وباتّي الشخصيات الدرزية العربية الاضيلة، على نطاق واسع.

ويهدأ، وقيل أنّ يُهيئ الكيان الصهيوني ضربه، استناداً إلى فيركة باطلة من أساسها، جاء الرّد الجماعي من أبناء طائفة الموحّدين الدرزي، وزعمائها ومشايخها، ليعزي الكيان من حجّته المتفعله الكاذبة، وإنزال الخسارة السياسية به، قيل أن يبداّ العدوان، ما جعل العدوان يقف على أرجل خشبية، وذلك قبل أن يتلقّى الرّد المناسب بحجم عدوانه، ولكن.

شكّلت مجدل شمس، وستشكّل، هزيمةً سياسية وعسكرية أخرى، تُضّاف إلى هزائم الكيان، وخصوصاً بعد السابع من أكتوبر، لعملية «طوفان الأقصى»، وما تلاها حتى اليوم، والنصر آتٍ غداً، بإذن الله.

**\* كاتب وسياسي فلسطيني**

**نجر الرشيد\***

{إلى أهل غزّة ومناصريهم في العالم}

{عام 1952} بدأ نشاط النواة المؤسّسة لهذا العمل من قبل مجموعة صغيرة من الشباب العرب، الذين تصادف وجودهم طلياً في الجامعة الأميركيّة في بيروت أيام تكيّة فلسطين عام 1948... في تلك الأيام، رفضت مجموعة صغيرة من الطلاب العرب أن تقف على الرصيف وتتفوّج، غير عابئة بما كان يجري أمام ناظرهم في ذلك الشارع العربي الكبير من إجرام وخطايا وخيانات بحقّ شعبنا ووطننا، فقد شكّل ضياع فلسطين نقطة تحوّل كبرى في حياة الأُمّة العربيّة ومسيرتها على صعيد الجماهير وعلى صعيد الأنظمة العربيّة عاتةً.

**هاني الهندي** و**عبد الإله النصاروي** - «**حركة القوميّين العرب: نشأتها وتطورها**» عبر وثائقها 1951-1968»

بهذه الكلمات، افتتح مؤلّفا أحد أهم الكتب الصادرة عن حركة القوميّين العرب كتابهما. ونحن هنا إذ نقوم باستعراض محدّد لكتابين كانا من أهم إصدارات الحركة عن الخطر الصهيوني في فلسطين، فإنّ من المهمّ تسليط الضوء على كيف فهمت نخبة عربيّة وفلسطينيّة قضية الصراع مع الصهيونيّة ومشروعها المتشكّل على أرض فلسطين.

على ضوء تحرّج المجموعة المؤسّسة (جورج حبش ووديع حداد من فلسطين، هاني الهندي من سوريا، وأحمد الخطيب من الكويت، مع صالح شبل وغيرهم) في الجامعة الأميركيّة، صيف 1952، اتّفق على تأسيس الحركة تحت اسم «حركة القوميين العرب». وعلى ضوء العدوان الثلاثي على مصر الناصرية عام 1956، حصل اللقاء، ومن ثمّ التحالف، بين الحركة والحركة القوميّة العربيّة ممثّلة بالرئيس جمال عبد الناصر والنظام الوحودي في مصر وسوريا، ولهذا، وعلى ضوء دور الكيان الصهيوني في التماسر على مصر ومحاولة السيطرة على قناة السويس مع قوى الاستعمار القديم في ما عُرف بالعدوان الثلاثي حينها - وذلك لأهمية الممرات البحرية والتجارة العالميّة - فقد طلب الرئيس عبد الناصر من هاني الهندي تقريراً عن الكيان الصهيوني، وهكذا صدر عام 1958 عن الحركة كتاب «إسرائيل: فترة.. حركة.. دولة». «هاني الهندي، محسن إبراهيم - الفجر الجديد للطباعة والنشر).

**«إسرائيل: فكرة.. حركة.. دولة.»**

صدر الكتاب لاحقاً ضمن إصدارات «مركز الأبحاث الفلسطيني» الذي أنشأته منظمة التحرير الفلسطينيّة سنة 1966 بعد تأسيسها بقيادة أحمد الشقيري، وتسلّم مهبةً إدارته د. أنيس صايغ (بلاخط، د. مواطني مقدّمة الكتاب، وفي المقطع الأخير منه، الدعوة إلى أن يقوم قادة الجمهوريّة العربيّة المتحدّة بإنشاء «معهد علمي لتوفير المعرفة كركن لردّ غدر العدو». جوى الكتاب أقساماً أربعة: الأول، عنى بتقديم لمحة تاريخيّة عن تاريخ اليهود منذ النبي إبراهيم إلى الخروج من مصر بقيادة موسى، الثاني، الإعداد الحديث لاحتلال فلسطين، وتضمّن القسم الثالث نظرة على المجتمع الغاصب. أمّا القسم الرابع، فمصير الاغتصاب بعنوان «نحن والمستقبل».

صدر الكتاب بعد عشر سنوات على التكيّة. وستتناول هنا القسم الثاني، وهو حول الدعوة الصهيونيّة التي عزّفها المؤلّفان كما عزّفها هرتزل، أي: «حركة الشعب اليهودي في طريقه إلى فلسطين». مضى الكتاب في تتبّع تلك الحركة، حيث سجّل أنه حصل تغيير كبير في الحياة اليهوديّة في نهاية القرن التاسع عشر، مع التآثر بالفكر القومي في الدول الأوروبيّة، فشهد بدايات العمل لوضع أسس العمل المنظم لبناء الدولة اليهوديّة في مؤتمر بال في سويسرا. كان عند اليهود حينها خياران: إمّا الاندماج في المجتمعات التي وجدوا بها، وذلك بتآخّر من الثورة الفرنسيّة وشعاراتها، فكان موسى مندلسون، اليهودي الألماني، ممثّلاً لتيار الاندماج في المجتمعات التي عاش بينها اليهود، حيث كان أبرز الداعين إلى الذويان في البيئات التي أقام بها اليهود. أمّا في أوروبا

الشرقيّة، فقد كانت دعوة الهجرة أكثر قبولاً وذلك لاستعداد حملات الاضطهاد ضدّ اليهود وخاصّة في روسيا الشرقيّة (أوكرانيا الحاليّة).

رأى بن غوريون أنّ الصهيونيّة «لم تكن مجرد نظريّة شاملة أو مفهوم فلسفي أو ديني، مستقلة عن الزّمان والمكان والظروف، لكنّ كانت في الواقع فلسفة يهودية هي في جوهرها نضال ضدّ الاندماج... كان هناك اعتراف هرتزل بأنّه «إن لم يكن هناك ضغط الاستعمار اليهودي في فلسطين. بعد ذلك المؤتمر بعشرين عاماً، قامت بريطانيا بإعطاء اليهود وعد بلفور، وبعدها بخمسين عاماً أعلنت الأمم المتحدّة قرار تقسيم فلسطين ومن ثمّ قيام «إسرائيل».

أمّا المؤتمر الثاني للمنظمة بعد سنة، فقد كان أبرز مقرراته تأسيس شركة للاستعمار اليهودي في فلسطين، وهكذا تشكّلت الأدوات السياسيّة والثقافيّة لمحركة القوميّين العرب لتأسيس جهة متخصصة بالعمل الفلسطيني. هكذا نشأ «إقليم فلسطين» داخل الحركة، وتسلّم زمامه الدكتور وديع حداد - الذي سعى إلى تاطير أعضاء الحركة الفلسطينيّين في اتجاه العمل نحو فلسطين لاحقاً، اعتمد وتأسيس جامعة عبرية في فلسطين.

وهكذا رأى الكتاب أنّه «كان المؤتمر الصهيوني العالّي الأداة التي أخذت على عاتقها مسؤولية الهجرة بشكلها الجديد». ومن أوائل موجات الهجرة إلى فلسطين، أي من عام 1882- 1903، بينما حصلت الموجة الثانية من عام 1904 إلى 1917 وكانت الأكثر تعصّباً لليهوديتها ومن أواسط عماليّة ومنها برزت قيادات «الهأغانا» ومنظمة «هاشومير»، أمثال: بن غوريون وموشي شاريت وغيرهما.

سنة 1917، حصل الانتداب البريطاني، كما صدر وعد بلفور موجّهاً إلى البارون روتشيلد، فتم تأسيس الوكالة اليهوديّة عام 1920 في فلسطين لإدارة شؤون البشوف، بالإضافة إلى فتح باب الهجرة إلى فلسطين. كما تمّ في نيسان 1925 تأسيس الجامعة العبرية في القدس.

لتدريب الشباب اليهودي وتخليقه.

إنّ كل هذه المحاولات كانت مبادرات فريدة إلى أن ظهر كتاب هرتزل «دولة اليهود،

ونجاح المؤتمر الصهيوني العالمي في مدينة بال في آب 1897، الذي قام بوضع «برنامج بال» وإعلان قيام المنظمة الصهيونيّة العالميّة، بالإضافة إلى تشجيع الاستعمار اليهودي في فلسطين. بعد ذلك المؤتمر بعشرين عاماً، قامت بريطانيا

بإعطاء اليهود وعد بلفور، وبعدها بتقسيم فلسطين (إن لم يكن هناك ضغط أو اضطهاد ضدّ اليهود فيجب أن نخلقهما لكي نقوّي الصهيونيّة ونجعل اليهود يتحركون لتحقيق أهداف الصهيونيّة». كان لمؤلّفات وأفكار عصر التنوير آثار مهمة في العقل اليهودي، إذ أحدثت حركة إصلاح وتطوير للمفاهيم، وحصل إقبال على تعلّم اللغة العبريّة، بالإضافة إلى بقطة قومية في شرق أوروبا وحركات القومية في إيطاليا وألمانيا وغيرها، حيث تحوّل الشعور الديني إلى حركات سياسية عبر عقود طويلة، فكان من أبرز مفكرّيهم: موسى هيس، وليون بينسك، بالإضافة إلى آحاد هاعام، ناحوم سوكلوفف، وبين يهودا، وأخرون. كما برز في بريطانيا بنيامين دزرائيلي (أول رئيس وزراء صهيوني ومن اصول يهودية في بريطانيا). إن كلّ هذه التّجات والأيدويّة، وغيرها، كانت تهدف إلى إيجاد حلّ لليهود. كما قامت في فرنسا منظمة «الإليانس» لنشر المدارس لتعليم اللغة العبريّة. وقام عدة أثرياء متحمّدين، منهم السير مونتفوري في بريطانيا، لتحقيق مشاريع عمليّة، بالإضافة إلى البارون دي هيرش من أثرياء النمسا، والبارون دي روتشيلد، الذي أسّس مستعمرة ريشون لزيون أقدم المستعمرات عام 1882 قرب بافا والتي تطوّرت إلى حي تل أبيب المستقبلية، كما برزت جمعية «كاديبا» (إلى الأمام)

وقفت الحركة الصهيونيّة إلى جانب قوات الحلفاء، في الحرب العالميّة الثانية، وبالإخص بريطانيا ضمن ما عُرف بـ«الحيلق اليهودي». ومع دخول الولايات المتحدّة الأميركيّة الحرب، نقل نشاط الحركة الصهيونيّة إليها بدءاً من سنة 1942، حيث ازداد نفوذهم فيها، إلى إعلان قرار التقسيم في 29 تشرين الثاني عام 1947، ولاحقاً للاعتراف بالدولة اليهوديّة عند تأسيسها في 15 أيار من عام 1948 من قبل الرئيس ترومان.

**«في الأدب الصهيوني»**

كان من الانعكاسات الداخلية لسقوط دولة الوحدة بين مصر وسوريا في أيلول عام 1961، أن بدأ التفكير داخل الأطر القياديّة لمحركة القوميّين العرب لتأسيس شركة متخصصة بالعمل الفلسطيني. هكذا نشأ «إقليم فلسطين» داخل الحركة، وتسلّم زمامه الدكتور وديع حداد - الذي سعى إلى تاطير أعضاء الحركة الفلسطينيّين في اتجاه العمل نحو فلسطين لاحقاً، اعتمد وتأسيس جامعة عبرية في فلسطين.

وهكذا رأى الكتاب أنّه «كان المؤتمر الصهيوني العالّي الأداة التي أخذت على عاتقها مسؤولية الهجرة بشكلها الجديد». ومن أوائل موجات الهجرة إلى فلسطين، أي من عام 1882- 1903، بينما حصلت الموجة الثانية من عام 1904 إلى 1917 وكانت الأكثر تعصّباً لليهوديتها ومن أواسط عماليّة ومنها برزت قيادات «الهأغانا» ومنظمة «هاشومير»، أمثال: بن غوريون وموشي شاريت وغيرهما.

سنة 1917، حصل الانتداب البريطاني، كما صدر وعد بلفور موجّهاً إلى البارون روتشيلد، فتم تأسيس الوكالة اليهوديّة عام 1920 في فلسطين لإدارة شؤون البشوف، بالإضافة إلى فتح باب الهجرة إلى فلسطين. كما تمّ في نيسان 1925 تأسيس الجامعة العبرية في القدس.

إحداهما حول رواية «أكسودس»، والثانية حول منح جائزة نوبل لرواية صهيونيّة. عمل كنفاني لمدة عام كامل على الكتاب ليصدر نهاية خريف سنة 1967.

افتتح كنفاني كتاب «في الأدب الصهيوني» بالحلمة الإتيّة: «قاتلت الحركة الصهيونيّة بسلاح الأدب قتالاً لا يوازيه إلا قتالها بالسلاح السياسي». يكمل: «لن يكون من المبالغة أن نسجّل هنا أن الصهيونيّة الأدبيّة سبقت الصهيونيّة السياسيّة... إذا كانت الصهيونيّة السياسيّة هي نتاج للتعصب

## كان لمتابعة كنفاني للإصدارات الأدبية الصهيونية عاملاً مهمّ في لفت نظر المثقّفين الفلسطينيين للدور العالمي المهمّ للأدب الصهيوني، وخاصّة بعد إعطاء جائزة نوبل للأدب عام 1966 لأديب صهيوني

وللعرقية، فقد كانت الصهيونيّة الأدبية هي أولى إرهاصات ذلك». هذا الأدب «قام، تحت ضغط نموّ العنصريّة في القرن الثامن عشر والتاسع عشر، بلعب دور دليل العمل لذلك التيار اليهودي المتعصب الذي ما لبث أن بلور نفسه في حركة صهيونيّة سياسيّة». قام كنفاني، عبر مراجعته لأكثر من خمسين مرجعاً وعبر ثمانية فصول لاحقاً، بإيضاح وجهة نظره حول دور الصهيونيّة الأدبيّة في تاطير المشروع الذي قام على أرض فلسطين. شرّح كيف قاتلت الصهيونيّة السياسيّة «قتالاً مريراً» لتكمل قتالها في رفض الاندماج، حيث كان لجهودها لتحويل الديانة اليهوديّة إلى علاقة قومية ضرورة لاستخدام اللغة العبريّة ك«احتمال وحيد للرابطة مفقودة تشكّل الرابطة القوميّة». وكيف أنّه عبر «لغتي سنة «كفّت اليهوديّة عن كونها رابطة قومية»، إذ لم يكن هناك أية رابطة جغرافيّة أو حضاريّة أو اقتصاديّة أو سياسيّة الخ». حتى السامية كانت رابطة سلبيّة، إذ كانت الاساميّة هي رابطة خارجيّة وليست داخلية، بمعنى أنّها كانت موقف التّحديّ (الأوروبي) من اليهودي. لهذه الرابطة القوميّة، كانت اللغة جيّبة شديدة الأهمية للحركة الصهيونيّة والخطب الواهي الوحيد الذي يربط بين اليهود في شتاتهم. لذا كان من مهام الصهيونيّة جعل اللغة العبريّة لغة قومية: «القتال على جبهة اللغة كان مصيرياً كمثل القتال على جبهة رفض الاندماج». وهو ما زاد من حدة التناقض داخل الدعوة الصهيونيّة، من حيث إنّها أرادت أن يشكّل الدين والقومية موضوعاً واحداً، إذ اختفى البطل اليهودي ليصعد أرض الميعاد.

تحت عنوان «ولادة الصهيونيّة الأدبيّة»، عزّف كنفاني الصهيونيّة أيضاً بأنّها «الحركة اليهوديّة باتجاه فلسطين»، كما لاحظ أن ذروة الإنتاج الأدبي الصهيوني جاءت في الفترات التي تحسّنت فيها أحوال اليهود نسبياً - أي الفترات التي أعطى فيها اليهود حقوق المواطنة في الدول التي كانوا يعيشون فيها - وهو عكس التصور الشائع الذي يقول إن اضطهاد اليهود هو السبب الذي دفعهم إلى الشعور بالتميّز وبالتالي اكتشاف أرض الميعاد.

في فرنسا في نهاية القرن الثامن عشر، منح المجلس الوطني الفرنسي حقوقاً غير مشروطة للمواطنين اليهود. وبدل أن تنمو في هذا الجوّ دعوات الاندماج والمواطنة، فقد استغلت القلّة التي كانت تعطلها طقّة يهوديّة ذات امتيازات اقتصاديّة وماليّة خاصّة، للضغط في الاتجاه العنصري المتطرف، وجوبّيت هذه الحقوق بالرفض. وفي ألمانيا، دعا ساسون هيرش (1808 - 1888) إلى مسالة عصنرة اليهوديّة عن طريق الدعوة إلى الامتزاج الثقافي لليهوديّة في الثقافة الأوروبيّة، لكن موقفه ووجه بموقف مضادّ من قبل إبراهيم جيفر. وفي الفترة بين 1815 - 1855 تمتّع يهود أوروبا الشرقيّة بحرية نسبيّة أدت إلى نشوء حركة «هاسكالا» - أي التنوير الذي شهد بعث الأدب العبري في بولندا وروسيا. أمّا في إنكلترا، فقد تحسّنت أحوال اليهود وتزايد الإنتاج الثقافي بطابع عنصري على أيدي طبقة يهوديّة ذات امتيازات اجتماعيّة واقتصاديّة.

يخصّص كنفاني إلى أنه لم يكن الاضطهاد هو ما استولّد الصهيونيّة، ولكن الفترات الانفراجيّة - التي كان يمكن أن تكون مدخلاً إلى الاندماج بينما كانت ترفض من قبل طبقة يهوديّة خاصّة رفضاً عرقيّاً وعنصرياً مضادّاً. فقد كان هناك استبدال للدوار بين المضطهد والمضطهد، حيث إنّ التاريخ اليهودي يبيّن بأن الفترات التي ساهمت في إثبات الشخصيّة اليهوديّة كانت تلك التي لم يضطهدوا فيها، والحقيقة أن «الأعمال اليهوديّة الكلاسيكيّة الكبرى، التي تشكّل في مجموعها التراث اليهودي، أنشئت في الفترات التي لم يُعان فيها اليهود من الاضطهاد والخوف». ولهذا، فإنّ الدعوة إلى الانفراج كان ينبغي أن تكون رسالة الصهيونيّة، لكنها لأغراض عنصريّة ذهبت إلى الموقع المعاكس برفض الاندماج، ما يؤدي إلى الاستنجاج بنتيجة خطيرة تُلغّي دعوى صهيونيّة أدبيّة مكررة بأنّ إسرائيل كانت جزءاً من

الرد على الاضطهاد، ولكن أيضاً سنّظر باتصال بأن الروائي الصهيوني سيجد نفسه على الدوام مطالباً بتبرير إسرائيل بالوقوف في مواقع عنصريّة، كرد سلبي على المعضلة اليهوديّة وليس لتجاوزها.

كما ذهب كنفاني مدّى أبعد وأكثر إنسانيّة حيث يرى أن «أحداً لا يستطيع أن يطلق من اليهود أن يكونوا شهداء الحماقة البشريّة، ولكن في ظروف العصر الحديث التي اتسعت فيها الحقوق الإنسانيّة وتنامى الوعي العالمي، كان يمكن للصهيونيّة أن تصل باوضّاع اليهود إلى ما وصلت به في الولايات المتحدّة - حيث اعتبر ناحوم غولدمان سنة 1965 أن الاندماج في المجتمع الأميركي واجِبٌ يهودي». وكمثال على أسطورة التفوق، يورد أسطورة اليهودي الثاثة الذي سيصبح عبر العذاب يهودياً أفضل. «وصلت أسطورة «اليهودي الثالث» إلى أوروبا مع رجوع محاربي الحروب الصليبيّة من فلسطين، وهي تدور حول بواب كان وفقاً خارج المحكمة التي حوكم بها المسيح، حيث صاح يسوع بينما كان خارجاً من قاعة المحكمة قائلاً: «لنضّ لماذا قتلكم؟ فما كان من يسوع إلا أن نظر إليه قائلاً: «سوف أمضي، ولكنك أنت ستبقى حتى أعود»، وهكذا حكم عليه العيش ليوم القيامة. وأنّه سيواصل تنزّده حين عودة المسيح».

يخصّص الكاتب إلى نتيجة أن الصهيونيّة ستوظف إمكاناتها غير المحدودة لطغيان الأدب الصهيوني، ما سينعكس بصورة خاصّة على الأبطال اليهود في الأعمال الأدبيّة خلال رحلتهم الطويلة، بدءاً من القرن التاسع عشر إلى الآن، والتي تصاعد بهم من البطل الديني إلى الطراز الشيلويكي، لتصل في النهاية إلى «أفيد السياسي» الأقرب إلى العقدة النفسية: المطلق القوّة والصور المعصومي، الذي يُلبس العالم أمامه شيخ جوليات».

وحول دعوة اللاساميّة التي تُلصق بالحرب، يقول كنفاني إنهم أساساً ساميون، وبالتالي «لا يمكن أن يكونوا لاساميين، فإنّه من ناحية سيكولوجيّة، يستحيل أن يكون العربي المسلم بالذات لاسامياً، لأن جوهر اللاساميّة وأساسها هما قصة صلب اليهود للمسيح، الأمر الذي ينكره العقل الإسلامي أصلاً».

بهذا العرض المختصر لكتابين من أهم إصدارات حركة القوميّين العرب، نرى زيادة الحركة في التصدّي للفكر والأدب الصهيوني. وقد دفع الكتاتبان فمذنها محاولات تصفيّة جسديّة، مع غيرهما؛ إذ تمت محاولة اغتيال الدكتور وديع حداد في تموز 1970 بقصف بيته بعدة صواريخ نجا منها باعجوبة. كما تمّت تصفيّة الأديب المناضل غسان كنفاني في تموز 1972، وتوجيه طرد مفضّخ إلى د. أنيس صايغ بعدها بعشرة أيام، وإلى الصحافي بسام أبو شريف. كما اغتيل أحد أهم مؤرّخي الحركة المناضل والوزير العراقي السابق د. باسل الكبيسي في باريس. واختطفت لاحقاً طائرة المجدل إيست المتجهة إلى بغداد والتي كان من المفترض أن تقلّ د. جورج حبش حيث حظت في اللد بدلاً منها وذلك عام 1973. وأخيراً، تمت محاولة اغتيال المناضل والوزير السابق في عهد الوحدة هاني الهندي في صيف 1981. أمّا مركز الأبحاث الفلسطيني، فكان مصيره أشدّ سوداوية، إذ نجا من عدة محاولات لتفجيرِه، إلى أن اجتاحت قوات شارون وبيغن في عام 1982 العاصمة اللبناينة بيروت، حيث تمّت سرقة مكتبته وأرشفه ونقلها إلى داخل الأرض المحتلة. إنّ كلّ ذلك يبيّن شيئاً واحداً: تناقض المشروع التحزّي الوطني الفلسطيني والوحودي العربي مع المشروع الصهيوني في المنطقة. وما نحن نشهد الآن على الحركات اليهوديّة المتعدّدة في أميركا وأوروبا التي تُنادي بالاندماج وبأن الجرائم الصهيونيّة في فلسطين «ليست باسمها». إنّ كلّ هذا يدلّ على أنّ الحركة الصهيونيّة التي تريد استخدام الدعوة الدينيّة اليهوديّة خدمة لمشروع استعمار فلسطين، هي حركة عكس التاريخ وعكس توسّع حقوق الإنسان والمساواة بين الشعوب.

**\* كاتبة فلسطينية**



طوفان التعذيب

## استفاقة مصطنعة إله التوحّش العدويغسل يديه هت «غوانتانامو غزة»

جرّاة - **يوسف فارس**
أوقفت دولة الاحتلال، وسائل الإعلام المحلية والدولية، أسس، على قدم واحدة، وهي تتابع أحداث معتقل «سدييه تيمان» السّيئ السمعة. وحذدّ الإعلام الإسرائيلي

نعدّت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أسس، حملة اقتحامات واسعة طالوت عدة مدن في الضفة الغربية، وتخللتها اعتقالات شملت 15 مواطناً على الأقل، بينهم أسرى سابقون، وسط اعتداءات بالضرب وتحقيقات ميدانية وتخريب لممتلكات الأمالي والمنازل. وتركزت الاعتقالات في مخيم الهميشة في قضاء، بيت لحم، حيث أخضعت قوات الاحتلال أكثر من 30 مواطناً لتحقيق ميداني، ثم أفرجت عن غالبيتهم. كما أُلغيت مداخل المخيم، وأطلقت الرصاص الحي تجاه الأمالي، ونفّدت عمليات تخريب وتدمير لأكثر من 20 منزلاً. وفي قضاء، بيت لحم أيضاً، أعادت قوات الاحتلال اعتقال الأسيرين المحررين، محمود ثوابتة ومعتصم طفاطة من بلدة بيت فجار، أما في القدس، فاقتمحت مخيم قلنديا شمال المدينة، حيث اعتقلت الأسير المحرر حسن زيادة، فضلاً عن اقتحامها حي رأس خميس في مخيم شعفاط، فيما اندلعت مواجهات عنيفة عقب مدامتها بلدة العيساوية، واعتادتها على عدد من الشبان.

وفي شمال الضفة، اعتقلت قوات الاحتلال الشباب براء شحور من ضاحية زناية شرق طولكرم، والشيوخ جهاد شحادة ونجله داود بعد احتجاجهما على حاجز المربعة، فضلاً عن اعتقال شابٍ آخر خلال اقتحام بلدة جماعين جنوب نابلس، كما اقتطعت قرية برقة في قضاء، نابلس، ودامت عدداً من المنازل هناك، أيضاً، دامت بلدة قلقيلية بعدة أليات عسكرية، واعتقلت الشاب صبري ساهر أبو عصب من قرية جيوس شمالي المدينة، والشاب مصعب عبد ربه (من مخيم طولكرم)، أثناء مروره عبر حاجز عسكري «طيار» بالقرب من قلقيلية. وفي الأخيرة كذلك، اندلعت مواجهات في ساعات المساء، تخللها إطلاق الأعية النارية وقنابل الصوت والغاز السام، توتارياً مع اقتحام مخيم عسكر في مدينة نابلس، حيث أصيب طفلان فلسطينيان برصاص قوات الاحتلال.

في المقابل، شهد شمال الضفة خمس عمليات للمقاومة، من بينها تفجير عبوة ناسفة على الطريق المؤدي إلى مستوطنة «حومش»، وإطلاق النار على مستوطنتي «عيناف» و«شاكيد»، ومعبّر جيلوع، فضلاً عن انفجار قنبلة أخرى بالقرب من مستوطنة «ميفو دوتان»، وفقاً لـالقناة 14، الإسرائيلية.

(الإخبار)

## أطول حروب إسرائيل البرية: المسكر لا يريد القتال

جرّاة - **يوسف فارس**

حرب غزة هي المرة الأولى التي يخوض فيها جيش الاحتلال حربياً بريّة طويلة بهذا المستوى من الزخم، ولم يبلغ القادة الأمثيون والسياسيون الإسرائيليون حين قالوا إنهم يخوضون حرباً تتجاوز حرب «تاسيس الدولة» عام 1948. كما تتجاوزت عملية «طوفان الأقصى»، وما بعدها، بكل ما تمخّضت منه تشيخات وتعقيدات العسكرية لفصائل المقاومة من إيداء وعبيد قتلى في صفوف جيش الاحتلال، إلا أن حسبية الإقصى»، وما عهدها، بكل ما تعقّبت عليه الجيوش واللخسائر، وذلك بالنظر إلى أن فلسفة إقامة كيان الاحتلال، التي بُني عليها جيش الاحتلال ومجتمع الجيش وحاضنته، أكثر حساسية للخسائر، وذلك بالنظر إلى أن فلسفة إقامة كيان الاحتلال، في الوعي الجمعي اليهودي، من على الحروب المخاطفة والسريعة التي ينقل فيها الحركة إلى أرض الخصم، في تاريخه، أنه قاتل 3000

فتحتها «تحقيقاً بإيعاز من النيابة العسكرية»، وفي غضون ذلك، دار الحديث عن مواجهات بين الجنود الذين رفضوا الانصياع لأوامر الاعتقال والتحقيق، وحنى بيدو الشرطة العسكرية. وحتى يبدو الحدث وكأنه عفوي وانفلت من القدرة على السيطرة، تظاهر العشرات من المستوطنين أمام السجن، ثم اقتحموا جدرانه، ليس انتصاراً للإنسانية ورفضاً للتوحش قطعاً، إنما دافعاً عن مرتكب جريمة الاعتصاب والتعذيب.

واعقب ذلك احتجاج من وزراء وأعضاء في «الكنيست» على ما سبّوه التحقيق مع «الجنود الأبطال»، علماً أن الحادثة المشار إليها أعلاه، سبقها استشهاد أكثر من 40 معتقلاً تحت التعذيب في السجن نفسه كما حاول مستوطنون، بمشاركة أعضاء «كنيست»، اقتحام القاعدة «بيت ليد»، حيث اقتعد الجنود التسعة للتحقيق، بينما هناك جندي آخر مشتبه فيه لم يتم إيقافه بعد. ومن جهة، اعتبر وزير «الأمن القومي»، إيتان بن غفير، أن «مشهد وصول أفراد شرطة عسكرية من أجل اعتقال أفضل أبطالنا في سديه تيمان هو ليس أقل من مخزّ». كما أعلن أعضاء «الكنيست»، عن أحزاب «الليكود» و«الصهيونية الدينية» و«عوتسما يهوديت»، دعمهم للجنود الذين عذبوا المعتقل الفلسطيني، ومن بين هؤلاء، قال الموع كوهين، من حزب بن غفير، إنه «على وشك الوصول من أجل الوقوف إلى جانب الذين أرسلناهم إلى هذه المهمة. ولا أعترم السماح بحملة الملاحقة المهيمنة ضد جنودنا المقدسين»، كذلك، رأى تسفي سوكوت، من حزب «الصهيونية الدينية»، برئاسة بتسلئيل سموريتش، أن «هذا التعامل مع جنودنا الذين يحاربون من أجلنا في سديه تيمان يجب أن يتوقف الآن»، فيما قال سموريتش إن «جنود الجيش الإسرائيلي يستحقون الاحترام. جنود الجيش لن يُعتقلوا كجرمين. أدعو المدنية العسكرية إلى أن تنزل يديها عن جنودنا الأبطال».

وبعد وقوع المواجهات والضجة التي أثيرت حولها، أعلن جيش الاحتلال أن «الحدث في سديه تيمان انتهى، وأن الشرطة العسكرية غادرت المكان، وتم توقيف من تعيّن توقيفه، ولا يوجد معتقلون»، وهذا كان توقيفاً من أجل التحقيق». وأصدر



تمكّن المستوطنون المحتجّون من اقتحام المحكمة العسكرية في قاعدة «بيت ليد، (ا ف ب)

مكتب رئيس حكومة الاحتلال،

بنيامين نتنياهو، بياناً بعد 3 ساعات من اندلاع تلك المواجهات، طالب فيه بـ«تهبئة الأجواء»، ودان اقتحام القاعدة العسكرية. غير أن المستوطنين المحتجين أمام قاعدة «بيت ليد» تمكّنوا، في ساعات المساء، رغم إطلاق قنابل الغاز عليهم، من اقتحام المحكمة العسكرية في القاعدة، وفقاً لموقع «اللا» وإزاء ذلك، قال وزير الحرب، يواف غالانت، إن «اقتحام المدنيين الغاز عليهم، من اقتحام المحكمة التي يحكيها الأسرى الذين أفرج عنهم أخيراً من سجون الاحتلال، والتي لا تشير فقط إلى وجود حالات تعذيب شادة أو فريدة، إنما إلى تعذيب جسدي ونفسي ممنهج، يمارسه سخائو جيش الاحتلال بلا رقابة أو قيود وادعة من أحد، إذ مُنح السجانون، منذ بداية الحرب، تصريحاً مفتوحاً لمارسة كل أساليب التعذيب، بما فيه الجنسي، بحق الأسرى، وكانت بقيت أكثر تلك الأساليب حبيسة مع الشهود الأولين عليها، لكن عندما بدأ الإفراج التدريجي عن بعض المعتقلين، عقب أكثر من 50 يوماً من الاعتقال، خرجت الشهادات، لا بل وخرج معها الأسرى المفرج عنهم وهم أشبه بالهيكل العظمي، بينما همول ما لاوق.

لكن مسرحية أسس، وما رافقها

مسرحية أسس تدلّك

عليه إن دولة الاحتلال

إعلامها يديران أكبر

حملة للتلاعب

بالوعي العالمي

سلاح الجو يخفي ما

يعيشه الجيش

بريا من ضعف

حتى مضاعفة الإعلان عن الخسائر والإقرار بأن الجيش يعاني من أزمة في عدد الدبابات والآليات المتوفرة لديه، وأكثر من ذلك، تركه لتناقلات الجند المتفخمة والمثمرة في شوارع الشجاعية وتل الهوى ورفح. ويعبّر جيش الاحتلال بتلك التصرفات، سواء ما يصرح به أو يلمّح إليه، عن مستوى التآزم الذي يعيشه في قتاله المستمر في غزة، إذ إن تراكم الفعل المقاوم اليومي، ساهم في خسارته للمئات إلى ما تديده المقاومة من حرص البرية لديه، ما أضطره إلى التوجّه باليات وتناقلت جند قديمة ليست مؤهلة لهذا المستوى من القتال كما

من تظهير ردود الفعل الرسمية والمجتمعية في دولة الاحتلال، والتي رفضت اعتقال الجنود أو أئدت التحقيق معهم ورفضت شكل المساءلة فقط، تدلّل على أن المؤسسة الأمنية والقضائية في دولة الاحتلال، ومن خلفها وسائل الإعلام، تدير في الوقت الحالي أكبر حملة للتلاعب في الوعي العالمي، أو التي يحكيها الأسرى الذين أفرج عنهم أخيراً من سجون الاحتلال، بما رسه سجناءو جيش حالات تعذيب شادة أو فريدة، إنما إلى تعذيب جسدي ونفسي ممنهج، يمارسه سخائو جيش الاحتلال بلا رقابة أو قيود وادعة من أحد، إذ مُنح السجانون، منذ بداية الحرب، تصريحاً مفتوحاً لمارسة كل أساليب التعذيب، بما فيه الجنسي، بحق الأسرى، وكانت بقيت أكثر تلك الأساليب حبيسة مع الشهود الأولين عليها، لكن عندما بدأ الإفراج التدريجي عن بعض المعتقلين، عقب أكثر من 50 يوماً من الاعتقال، خرجت الشهادات، لا بل وخرج معها الأسرى المفرج عنهم وهم أشبه بالهيكل العظمي، بينما همول ما لاوق.

لكن مسرحية أسس، وما رافقها

ان تكرار التوغّل البري في مناطق دفع الجنود فيها خسائر بشرية كبيرة، وخرجوا منها على اعتبار أنهم انموا مهمة القضاء على المقاومة، من مثل أحياء تل الهوى والشجاعية وجباليا والزيتون ومدينة خانينونس، زاد من حالة الإحباط في صفوف الجنود، الذين يشعرون بأنهم يطاردون طواحين الهواء، بل ويعودون إلى كل منطقة يخرجون منها، ويجانبون بمقاومة أغنى وأشرس وأكثر خبرة من تلك التي قابلوها قبل أشهر.

لا يمكن للجيش أن ينهاز؟ تبدو هذه الفرضية بعيدة، ليس لأن جيش الاحتلال حديدي وخارق، إنما لأن مقدرات المؤسسة الأمنية الإسرائيلية المهولة، وتحديدًا سلاح الجو، ستكون قادرة في كل وقت، على إخفا ما يعيشه الجيش برأياً من ضعف. كما أن افتراضاً كهذا مرتبط بقدرة المقاومة في جهات القتال في غزة على تنفيذ هجوم محاسن، وهو أمر مستبعد، بالنظر إلى ما تديده المقاومة من حرص واقتصاد في الذخيرة والمقاتلين، وسبب ضبابية مدة الحرب، ومرحلة ما بعد الحرب أيضاً.

تلقت حركة «حماس»، أسس، «إحاطة» من الوسطاء في القاهرة والدوحة، حول ما حدث في اجتماع روما، أول اجتماع روما، أول من أسس، وقالت الحركة، في بيان، إنه «يتضح مما نقله الوسطاء أن نتنياهو عاد مرة أخرى إلى استراتيججة التعطيل والمماطلة»، مشيرة إلى أنه يتجنّب الخوض إلى انشقاق «عبر وضع شروط ومتطلبات جديدة، يتراجع فيها عما تمّ الاتفاق عليه»، وفي المقابل، ردّ مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، على بيان «حماس»، بالقول إن «قيادة حماس تمنع التوصل إلى اتفاق، وإسرائيل لم تغفر أي تصرف أي شروط على الخطط». وأضاف نتنياهو: «بل على العكس من ذلك، حتى هذه اللحظة حماس هي التي طالمت بإجراة 29 تغييراً ولم تستجب للمخطط الأصلي»، وحذد مكتب نتنياهو تمسك الأخير بالشروط التي وضعها حديثاً، وهي بحسب البيان: «زيادة عدد الأسرى الأحياء الذين سفيرج عنهم من غزة، والسيطرة الإسرائيلية على محور فيلادلفيا، ومنع مرور السلاح والمسلحين إلى شمال قطاع غزة»، وكان وزير الأمن الإسرائيلي، يواف غالانت، اتهم نتنياهو، خلال جلسة «الكايبنت» التي عُقدت عقب عودة الأخير من واشنطن، بـ«تعطيل الإجراء والإبادة الجماعية، إذ تريد مؤسسة الجيش التي أدرج عدد من أعضائها وجنودها في قائمة المدانين بارتكاب جرائم حرب، غسل نفسها من المسؤولية الرسمية عن سلوك التعذيب الهجمي والإجرامي الإسرائيلي، وتجذب أي مسالات قانونية في «محكمة العدل الدولية» وخصوصاً بعد ورود أدلة كثيرة حول ما يحدث في «سديه تيمان» وغيره من المعتقلات.

أيضاً، يبدو أن هذه المسرحية تستهدف صرف النظر عن المجازر التي ترتكب بشكل يومي وعلى مدار الساعة بحق المدنيين في كل مناطق القطاع، فيما أضحي قتل العشرات من الأطفال داخل مدرسة إيساء، حدثاً عادياً، وتحول قصف البيوت على رؤوس سكانها الأمثين بدافع الافتراض بأن أحد سكانها ينتمي إلى حركة «حماس»، إلى مسألة عزيمة، وإلى جانب ذلك كله، تمرر إسرائيل من خلال ادعاء مساعة الجنود المسؤولين عن التعذيب، سلوك التهجير الجماعي الذي تمارسه مؤسسة الجيش بشكل رسمي.

ورداً على الانتهاكات في «سديه تيمان»، طالبت حركة «حماس» بـ«لجنة تحقيق دولية، للتحقيق في هذه الجرائم الفظيعة والوحشية» بحق الأسرى، لافتة إلى أن ما يلقاه الأسرى هناك «من عمليات تعذيب ممنهجة بايدي الساديين الصهاينة من ضباط وجنود جيش الاحتلال، أغنى وأشرس وأكثر خبرة من تلك المارق عن القيم الإنسانية، وضرورة أن تتوجه أنظار العالم والأمم المتحدة والمؤسسات الحقوقية، نحو معتقلات الاحتلال والمعتيبن فيها، لمتابعة أوضاعهم ومصيرهم». وأضافت، في تصريح صحافي، أن «هذه الجرائم الفظيعة تؤكد طبيعة هذا الكيان الاحتلال الإسرائيلي المنفصلة عن القيم الإنسانية، وضرورة أن «إردوغان يسير على خطى الرئيس العراقي السابق، صدام حسين، ويهذد بمهاجمة إسرائيل... عليه أن يتذكر كيف انتهى الأمر في العراق». ومن جهته، رأى زعيم المعارضة الإسرائيلية، يائير لابيد، أن الرئيس التركي «بئثر ويهذي مرّة أخرى، وبات يتشكّل خطراً على الشرق الأوسط»، حاشأً «العالم، وخصوصاً أعضاء حلف شمال الأطلسي»، على

## انتقادات إسرائيلية لشروط نتنياهو المقاومة ترفض المقترح المعدّل

بديورها، عن ما تضمّنه المقترح الإسرائيلي المعدّل الذي سلّمه رئيس

«الموساد»، ديفيد برنباغ، للوسطاء في اجتماع روما، أول من أسس. ويبيّن أنه «يتضمّن إشارة نتنياهو إلى محوري فيلادلفيا ونيتساريم، بالإضافة إلى المطالبة بالحصول على أسماء الأسرى الأحياء الذين سيتم إطلاق سراحهم في المرحلة الأولى من الصفقة»، وعذت «البنود التي قد تجد حماس صعوبة في قبولها»، وهي:

1- الرقابة التي تهدف إلى منع مرور المسلحين إلى الشمال.

2- التصوّر الإسرائيلي لمحور فيلادلفيا.

3- حقّ النقض الإسرائيلي على هوية الأسرى الذين سيتمّ إطلاق سراحهم، لكن، بحسب القناة، لم يتمّ ذكر مسألة «إزالة حماس من السلطة في قطاع

الأسرى الأحياء الذين سفيرج عنهم من غزة، والسيطرة الإسرائيلية على محور فيلادلفيا، ومنع مرور السلاح والمسلحين إلى شمال قطاع غزة»، وكان وزير الأمن الإسرائيلي، يواف غالانت، اتهم نتنياهو، خلال جلسة «الكايبنت» التي عُقدت عقب عودة الأخير من واشنطن، بـ«تعطيل الإجراء والإبادة الجماعية، إذ تريد مؤسسة الجيش التي أدرج عدد من أعضائها وجنودها في قائمة المدانين بارتكاب جرائم حرب، غسل نفسها من المسؤولية الرسمية عن سلوك التعذيب الهجمي والإجرامي الإسرائيلي، وتجذب أي مسالات قانونية في «محكمة العدل الدولية» وخصوصاً بعد ورود أدلة كثيرة حول ما يحدث في «سديه تيمان» وغيره من المعتقلات.

أيضاً، يبدو أن هذه المسرحية تستهدف صرف النظر عن المجازر التي ترتكب بشكل يومي وعلى مدار الساعة بحق المدنيين في كل مناطق القطاع، فيما أضحي قتل العشرات من الأطفال داخل مدرسة إيساء، حدثاً عادياً، وتحول قصف البيوت على رؤوس سكانها الأمثين بدافع الافتراض بأن أحد سكانها ينتمي إلى حركة «حماس»، إلى مسألة عزيمة، وإلى جانب ذلك كله، تمرر إسرائيل من خلال ادعاء مساعة الجنود المسؤولين عن التعذيب، سلوك التهجير الجماعي الذي تمارسه مؤسسة الجيش بشكل رسمي.

ورداً على الانتهاكات في «سديه تيمان»، طالبت حركة «حماس» بـ«لجنة تحقيق دولية، للتحقيق في هذه الجرائم الفظيعة والوحشية» بحق الأسرى، لافتة إلى أن ما يلقاه الأسرى هناك «من عمليات تعذيب ممنهجة بايدي الساديين الصهاينة من ضباط وجنود جيش الاحتلال، أغنى وأشرس وأكثر خبرة من تلك المارق عن القيم الإنسانية، وضرورة أن تتوجه أنظار العالم والأمم المتحدة والمؤسسات الحقوقية، نحو معتقلات الاحتلال والمعتيبن فيها، لمتابعة أوضاعهم ومصيرهم». وأضافت، في تصريح صحافي، أن «هذه الجرائم الفظيعة تؤكد طبيعة هذا الكيان الاحتلال الإسرائيلي المنفصلة عن القيم الإنسانية، وضرورة أن «إردوغان يسير على خطى الرئيس العراقي السابق، صدام حسين، ويهذد بمهاجمة إسرائيل... عليه أن يتذكر كيف انتهى الأمر في العراق». ومن جهته، رأى زعيم المعارضة الإسرائيلية، يائير لابيد، أن الرئيس التركي «بئثر ويهذي مرّة أخرى، وبات يتشكّل خطراً على الشرق الأوسط»، حاشأً «العالم، وخصوصاً أعضاء حلف شمال الأطلسي»، على

أن «بيندوا بشدّة تهديدات إردوغان الفظيعة ضدّ إسرائيل، ويجبروه على إنهاء دعمه لحماس». وائر ذلك، ردّت وزارة الخارجية التركية، بالقول إن «نهاية مرتكب الإبادة الجماعية، نتنياهو، ستكون على غرار نهاية الزعيم النازي أدولف هتلر»، مؤكدة أن «الإنسانية ستقف إلى جانب الفلسطينيين، ومن يستهدفون الشعب الفلسطيني لن يستطيعوا إبادة». وكما حوسب النازيون مرتكبو الجرائم الجماعية، كذلك سيحاسب الذين يسعون إلى إبادة الفلسطينيين.

ويودره أيضاً، أثار زعيم «حزب المستقبل»، أحمد داود أوغلو، مسألة خطاب نتنياهو أمام الكونغرس، داعياً إردوغان إلى أن يوجّه دعوة إلى أحد قادة الشعب الفلسطيني في غزة، ومن بينهم رئيس المكتب السياسي في حركة «حماس»، إسماعيل هنية، ليلقي كلمة أمام البرلمان التركي. وقال: «لندعّ هنية أو من يتندبه أهل غزة ليخاطب أمّتنا والبشرية من على منبر مجلس الغازي (أتاتورك)». وأضاف: «إذا كان الكونغرس هو مكان مجرم الإبادة نتنياهو، فإن مجلس الغازي الذي كان مقراً لحرب الاستقلال ضدّ مستعمرى الأمم المظلمة، يجب أن يكون مقراً لفلسطين المظلمة وشعب غزة المظلوم». وفي رده على داود أوغلو، أكد إردوغان أنه كان قد دعا رئيس

العالم

الإسرائيلية».

من جهتها، أشارت مصادر موقع «الوالا» الإسرائيلي إلى أن المقترح «تضمّن طلب الية رقابة أجنبية على محور نيتساريم، وتغيير مواقع انسحاب الجيش الإسرائيلي في المرحلة الأولى، بما يضمن الوجود الإسرائيلي في محور فيلادلفيا». كذلك، أبلغ رئيس «الموساد»، المجتمعين، أن ثمة نحو 100 أسير فلسطيني من أصحاب المؤنذات، وسجناء آخرين محكوما عليهم بالسجن لفترات طويلة (أكثر من 15 عاماً)، لن يتم إطلاق سراحهم بموجب أي صفقة. أيضاً، قال مسؤولون إسرائيليون، إن صفقة «الصياغة» التي أعلنتها إسرائيل على إبعادهم خارج الأراضي الفلسطينية بشكل كامل.

(الإخبار)

### تقرير

# المقاومة تنهي الهدوء: قواعد واشنطن ضد سوريا تحت النار

**الحسكة- أيهم مرمعي**
بعد أشهر من الهدوء، استأنفت فصائل المقاومة الشعبية عملياتها العسكرية ضد القواعد الأميركية في كل من سوريا والعراق، وذلك بعد استهداف مزود بالطائرات المسيّرة والقذائف الصاروخية لقاعدة «عين الأسد» في الأنبار العراقية، وأيضاً مهاجمة قاعدة معمل «كونيكو» للغاز شمالي دير الزور. ويبدو أن السبب وراء العودة إلى استهداف المصالح الأميركية في البلدين، عدم جدية واشنطن في التعاطي مع الطلب العراقي بوضع جدول زمني

**بدات القوات الاميركية في سوريا، في اتخاذ إجراءات دفاعية في مناطق خارج قواعدها**

واضح للانسحاب من هذا البلد، واتخاذها خطوات دفاعية إضافية في سوريا تشير إلى نيتها البقاء هناك فعلي رغم مرور عدة أشهر على الإعلان عن اجتماع بين ممثلين عن الجانبين ليبحث مسألة الانسحاب، إلا أن الولايات المتحدة لم تبادر إلى أي خطوة تشير إلى نيتها تحقيق هذا المطلب، كذلك بدات القوات الأميركية في سوريا اتخاذ إجراءات دفاعية في مناطق خارج قواعدها، من خلال نصب أبراج مراقبة على امتداد شريط نهر الفرات من البوكمال وحتى مشارف الميادين، على بعد

### اليمن

# السعودية تلقي بثقلها في حضرموت: استعدادات لـ«شفت» النفط

**صنعا- رشيد الحداد**

إعلان انفصال الجنوب وتزامن تلك التحركات مع استمرار المفاوضات بين صنعا والرياض، ومع استمرار المفاوضات بينهما بشكل غير معلن من دون مشاركة حكومة عدن، عاد إلى الواجهة صراع الأجدات بين السعودية والإمارات في المحافظة الآمنة الجنوبية بشكل مباشر. وقال مصدر التي لم تتاولها الحرب على مدى السنوات الماضية، وحولها الطرفان إلى ساحة صراع التقى كل منهما بنقله العسكري فيها. وبعد أيام من إشغال قبائل الحصوم الحضرمية المتزينة من السعودية محاولة إماراتية لإنشاء معسكرات جديدة لها في حمية شرمة على ساحل منطقة الديس الشرقية على البحر العربي، دفعت الرياض برئيس «المجلس الرئاسي»، رشاد العلمي، لاستكمال ترتيبات سيطرتها على المحافظة، وكذلك التهيئة لإعادة تصدير النفط من ميناء الضبية النشط الواقع في سواحل المكلا، بالاتفاق مع صنعا، وهو ما يضعه «المجلس الانتقالي الجنوبي» في إطار استهداف حضرموت وتقليص دوره فيها. وتحت زريعة حماية النفط، تدفع السعودية بهـ«قوات درع الوطن» التابعة لها إلى تعزيز حضورها العسكري في المحافظة وتقلص دوره فيها. وتحت زريعة للنفوات السعودية، من قبل رئيس الحكومة الموالية للإمارات من المشهد، علماً أن الرياض عملت على مدى السنوات الماضية على إحياء فكرة «دولة حضرموت» المستقلة، ودعمت إيجاد نشيد وطني وعلم خاص بالدولة المقترضة، كرز على المسعى الإماراتي عبر «الانتقالي»

وضع الفصائل الموالية للولاي جنوبي اليمن وغريميه. وأقادت المصادر بأن رئيس الإمارات، محمد بن زايد، أوفد مبعوثاً إلى السعودية حيث التقى ولي العهد، محمد بن سلمان، وطرح عليه رؤية بلاده بشأن الوضع في الجنوب. ومن بين المقترحات الإماراتية، وفق المصادر، تشكيل حكومة جنوبية تخضع لإدارة أبو ظبي، مقابل دعم الأخيرة لاتفاق التهيئة الاقتصادية. وأشارت المصادر إلى أن «مطالب المؤنذات الحضرمية تتمثل في أن نفط حضرموت لحضرموت، بينما تجري مفاوضات على أن تتم إعادة



اتت الاستهدافات الأخيرة بعد أكثر من اربعة اشهر من الهدوء النسبي (ف ب)

الهدوء الأخيرة، لتعزيز قواعدها بانظمة دفاعية متطورة وزيادة كبلومتر واحد بين النقطة والأخرى. والظاهر أن واشنطن استغلّت فترة

عدد مناطق المراقبة والكاميرات الحرارية. على أن كل تلك الإجراءات

لم تحل دون نجاح المقاومة في استهداف قاعدة «كونيكو»، وفق ما

لقت إليه معلومات حصلت عليها «الأخبار».

وأنت الاستهدافات الأخيرة بعد أكثر من اربعة أشهر من الهدوء النسبي، الذي أعقب تسجيل نحو 70 عملية ضد القواعد الأميركية في سوريا منذ مطلع العام الجاري. وقعت غالبيتها في كل من الحسكة ودير الزور، وأسفرت عن مقتل ثلاثة جنود أميركيين في قاعدة التنف، وإصابة أكثر من 100. وقالت مصادر ميدانية، لـ«الأخبار»، إن «المقاومة استهدفت ثلاث مرات، يومي السبت والأحد، قاعدة معمل غاز كونيكو، حيث يتواجد جنود أميركيون وفرنسيون وبريطانيون، لافتة إلى «نجاح نسبة جيدة من صواريخ المقاومة في الوصول إلى أهدافها، خاصة في اليوم الثاني من العمليات». وبيّنت المصادر أنّ «الصواريخ تمكّنت من تعطيل رادار ومعدّات خاصة بمنظومة دفاع جوي في كونيكو»، معتبرة أنّ ذلك «يعني خرقاً جديداً لكل الإجراءات والأنظمة الدفاعية التي نصبت في القواعد». ورات المصادر أنّ «المقاومة غالباً ما تنتج بعدات وادوات بسيطة كالصواريخ القصيرة المدى والمسيّرات الصنعة محلياً في خرق أحدث أنظمة الدفاع»، مرحة «عودة المقاومة في سوريا والعراق إلى وتجربة القصف التي سبقت فترة الحرب على غزة، على اعتبار أنّ ذلك قرار اتخذ قبل ثلاث سنوات، وهو يُعدّ حقاً مشروعاً لمواجهة الوجود غير الشرعي للاميركيين في البلدين».

### إيران

# بزشكيان يؤدّي اليمين اليوم: معالم حكومة جامعة

**طهران- محمد خواجهني**

تسلّم مسعود بزّشكيان مقاليد السلطة في إيران، الأحد، على إثر تصديق المرشد الأعلى، علي الخامنئي، على مرسوم رئاسته، ليصبح بذلك رسمياً الرئيس التاسع للجمهورية الإسلامية، على أن يُقام، اليوم، حفل تنصيبه وأدائه اليمين الدستورية أمام البرلمان، ليبدأ عهد جديد في السياسة الإيرانية. وستقام مراسم أداء رئيس الحكومة الرابعة عشرة اليمين الدستورية، عصر اليوم، بحضور نواب البرلمان وأعضاء «مجلس صيانة الدستور» ورئيس السلطة القضائية، ومشاركة أكثر من 70 وفداً اجنبياً، و600 صحافي محلي ودولي. وكان مرشح التيار الإصلاحي قد فاز بالانتخابات الرئاسية المبكرة التي أُجريت قبل نحو شهر، عقب وفاة الرئيس الإيراني الراحل، إبراهيم رئيسي، على إثر تحطم الطائرة المروحية التي كانت تقلّه ومرافقيه، وحصل على أكثر من 16 مليون صوت، متفوقاً على منافسيه الأصوليين، سعيد جليلي ومحمد باقر قاليباف. وشكّلت عودة الإصلاحين إلى السلطة مفاجأة، كون الاعتقاد السائد كان يشير إلى تحيئتهم بعيداً من الحياة السياسية، علماً أن التيار الاصولي في إيران لا يزال يسيطر على البرلمان. وتتمثّل أولى مهمّات بزّشكيان بعد تولّيه منصبه، في تقديم تشكيلته الوزارية إلى البرلمان لتُبلّث الثقة، إن يمنح القانون، ورئيس الجمهورية، بعد أدائه اليمين الدستورية، مهلة أسبوعين

كحدّ أقصى لكشف النقاب عن حكومته. وعقب مراسم التصديق على رئاسته، عقد بزّشكيان، مساء الأحد، أول اجتماع لمجلس وزراء الحكومة

الرابعة عشرة، بمشاركة وزراء إدارة إبراهيم رئيسي، وأكد مرة أخرى أنه يجب تشكيل حكومة «مزعزل عن الانتماءات الحزبية والفئوية»، بحيث تكون «مظهرًا للوئام الوطني». ويبدو ممّا تقدّم، أن الرئيس الجديد يصدد الإفادة من الشخصيات التكنوقراط والسياسيين المعتدلين من التيارات

الإصلاحية والأصولية والمعتدلة في إدارته. وفي أول مرسوم رئاسي، عين بزّشكيان، السياسي الاصلاحى محمد رضا عارف، نائباً أول لرئيس

الجمهورية، علماً أن عارف كان قد شغل منصب النائب الأول للرئيس في إدارة محمد خامني الثانية، في الفترة بين عامي 2001 و2005، فيما يُعدّ شخصية بيروقراطية ومعتدلة وغير منبذة للجدل، وكانت لافته الإصلاحيين والمرشد الأعلى على السواء، كما عين، في مرسوم رئاسي ثان، محسن حاجي ميرزائي، مديراً لمكتب رئيس الجمهورية، وهو الذي كان قد تولّى لدة عامين حقيبة التربية والتعليم في إدارة حسن روحاني، ويشاع أيضاً أن حظوظ عباس عراقجي لتولي حقيبة الخارجية، مرتفعة. وعراقجي الذي يعمل حالياً

مساعدًا لكمال خرازي، رئيس المجلس الاستراتيجي للعلاقات الخارجية» (أحد مراكز الدراسات التي تعمل تحت إشراف المرشد الأعلى)، كان المعاون السياسي لمحمد جواد ظريف، وزير

### مقالة

# حقّ لباريس لقبُ «عاصمة الظلام»

**عبد المنعم علي عيسى**

لربما كانت الألعاب الأولمبية التي تقام عادة كل أربع سنوات، أحد التفرّعات التي نتجت من الثورة الفرنسية عام 1789. فعند إعلان بيار دو كوبريتان عن إطلاقها عام 1896، قال إن الهدف منها هو تقريب الشعوب بعضها من بعض وإبعادها عن الحقد وممارسة العنف والظلم والحروب. وكان الظن أن عملاً من ذلك النوع، سوف يكون خطوة على طريق إشباع الحياة البشرية بروح التسامح بين الشعوب والأعراق. ومن الواضح أن ذلك كله مستمدّ من الفضائل التي أصطلعتها مبادئ الثورة الأربعة عشر الذائعة الصيت، والتي لا تزال كل الثورات والتجارب التي تمّ بها شعوب الأرض تطمح إلى تحقيقها، أو ما تيسّر منها تبعاً لدرجة التطور التي تمّزّ بها تلك المجتمعات المستهدفة. وصحيح أن أساس الشعلة يوناني، لكن إرث باريس هو صرح من أساس الشعلة يوناني، الذي لا يزال أفسح المجال لإعادة هذه الشعلة التي يجري تنقلها بين مئات اللاعبين على مدار أشهر، والتي لطالما شكّلت رمزاً لانتقال ميادئ وقيم «الأولبياد» من اليونانيين القدماء إلى «العالم الجديد، الذي باتت باريس تحمل فيه لقب «عاصمة النور».

وكان حفل افتتاح «الأولبياد» بطبعته ال33، مساء الجمعة الماضي، والذي استمر نحو أربع ساعات فريداً ومبهراً في آن، ولربما جاء أسطورياً إلى درجة طغت فيها المؤثرات البصرية على الإحاثات التي أُريد لها أن تكون رسائل غربية في اتجاه أصقاع العالم، حتى غدا المشهد وكأنّه صراع بين «بربرية الخيال»، وسطوة التكنولوجيا، التي جهد القُومون على الحفل لإظهارها تمكّيناً لقبضة الغرب، والتي لا يمكن مقارعتها. جاء سيل المؤثرات البصرية متدفّقاً بلا انقطاع بدءاً من خروج الحفل لأول مرة، خارج أسوار الملعب، ثم مروراً بمشهد القوارب

### الإخبار العالم

# بزشكيان يؤدّي اليمين اليوم: معالم حكومة جامعة

الحكيمة والصادقة والشعبية والعبائيّة»، وايضاً بـ«الحقّ»، داعياً جميع المسؤولين، بمن فيهم البرلمان والعسكريون، إلى دعم حكومته. كما شدّد المرشد، خلال استقباله أعضاء البرلمان أخيراً، على ضرورة «التعامل البناء» للبرلمان مع الحكومة الجديدة، قائلاً: «كلّما أسرع البرلمان بالصادقة على الحكومة المقترحة لكي تتأشّر مهام عملها، كان ذلك أفضل للبلاد». وأضاف: «يجب الإيمان إيماناً راسخاً بأن فوز ونجاح رئيس الجمهورية المنتخب في إدارة البلاد، هو فوز لنا جميعاً».

من جهته، يرى كثير من المراقبين أن إدارة بزّشكيان تمثّل فرصة سانحة لإعادة تأهيل علاقة الإصلاحيين مع المرشد الأعلى والحرس الثوري، والتي ساءت على وجه التحديد بعد الاحتجاجات على نتائج انتخابات عام 2009. ويبدأ بزّشكيان ولايته الرئاسية من أربع سنوات، فيما يتمثّل أهمّ استحقاق بالنسبة إلى إدارته في تحسين الوضع الاقتصادي لإيران، والذي من على مدى العقد الماضي، باتزمام، بما فيها تراجع قيمة العملة الوطنية، والتضخم السنوي البالغ 50%. وشدد الرئيس أيضاً على ضرورة «رفع العقوبات»، وهو الموضوع الذي يمكن أن يشكّل محاولة جديدة لإحياء المحادثات مع الغرب، على رغم أن اتّساع الهوة بين الجانبين، خلال السنوات الأخيرة، واحتمال عودة دونالد ترامب إلى السلطة في الولايات المتحدة، يمكن أن يخسعا الكثير من العقبات أمام هذا المسار.

سبق لها، حين تمزّدت على قرار الغرب، أن أعلنت تقديم 33 مليون يورو لوكالة «الأونروا» في نيسان الماضي، وهو الإعلان الذي ظل رهين «الإعلان» محسوب. والمقارنة الفاضحة ما بين الرميح، تشير من جديد إلى أولوية الإبهار سببلاً لتأكيد الجيش على اتّغام شديد «لا مارسيزين»، وصولاً إلى الاتيان بسبيلين ديون، المنقطة عن الغناء، منذ سنوات، على رغم مرضها وتحذيرات الأطباء لها، لآءاء «أنشودة الحب» من على برج إيفل، بأجر

وصل إلى مليوني يورو. لكن ذلك كله لم يرفع من هيبة فرنسا، ولم يستطع إخفاء انحطاط باريس، والذي يمكن له أن يظهر إذا ما جهد المرء لتفعيل «البصيرة» التي أريد لها أن تذبّو بفعل المؤثرات وعوامل الإبهار. فكل انبهار للبصر يقابله حتماً فقدان للبصيرة، والمزيد من الفعل الأول يمكن أن يؤدي إلى الإصابة بـ«العمى التام»، وفي الآن ذاته يصبح

دليلاً قاطعاً على ابتعاد «الحديث الأولبي» عن المرامي التي قيل إنّها في صلب أهدافه. ما أراته باريس بعيداً عن كل هذه «الهمروجة» التي بدا فيها «الحبّون» منخوري القلب، و«العاشقون» بعيدين عن ممارسة الفعل، هو إظهار التذوّع في نسبيها، الذي هو بضعة من نسج الغرب، كتحاوله لإخفاء كل هذا «الخواء» الأخلاقي شهدها الحفل، والتي وصفت القُومون عليه بأنّها «بكاء السماء» فرحاً بالحدث الباريسي، لم تكن التي لم تعد تشبه تلك التي كانت عام 1789، على رغم أن ما جرى في العام المذكور لم يكن أكثر من «ومضة» لم تدم لأكثر من عقد، حتى إذا دخلت عقدها الثاني برزت، لدى الذات الفرنسية، من جديد نزعة العودة إلى المدج الإمبراطوري، المتمثّلة، آنذاك، في وصول نابليون بونابرت إلى سدة السلطة في باريس، والتزمة معروفة.



**ميركاتو**

«عصابة من المراهقين»

**تساوي الملايين في سوق الكرة**

مع نهاية عصر النجمين الأرجنتينيين ليونيل ميسي والبرنابيه كريستيانو رونالدو في كرة القدم الأوروبية، بدأ النجوم الشباب يشقون طريقهم باتجاه اللوجومية الطرفة، وارتفعت اسعارهم بشكل جنوني، وخصوصاً أولئك الذين لعبوا ادواراً أساسية مع فريقهم ومنحلتباقيهم في الموسم المنتهي وامتداداً إلى الصيف الحالي، ضمن هم المراهقون الالامى قيمةً حالياً في عالم اللامية؟

**شريك كرم**

تختل أن تمام لاعباً ناشئاً وأنت تحلم باللمع مع الكبار وتمثيل منتخب الوطن، لتصبح بعد مدة قصيرة فترى اسمك مرفقاً برقم بسنة اصغار تساوي ملايين اليوروهات. هذا هو حال النجوم الصاعدين بقوة في عالم كرة القدم، الذين لم يبنه بعضهم دراسته الثانوية حتى أو لم يتمكنوا من الالتحاق بالجامعة، فما الحاجة إلى العلم إذا كانت وظيفتك ركل الكرة لتكسب الملايين، وإذا كانت قدمت في سوق اللعبة تساوي عشرات الملايين؟ هنا الحديث عن نجوم شبان شقوا طريقهم حديثاً باتجاه الأضواء، وبسرعة صاروخية ارتفعت قيمتهم السوقية إلى مبالغ بعضها خيالية، وهم الذين لم تتجاوز أعمارهم الـ 19 عاماً:

وبين الصيف الماضي ونظيره الحالي، اختلفت الأمور كثيراً بالنسبة إلى المواهب الصغيرة، إذ إن «عصابة المراهقين» التي بدأت تحفل كل العناوين في كرة القدم، كسب أفرادها تقديماً كبيراً وملحوظاً على لوائح سوق الانتقالات، ما أعطى مؤشرات واضحة بأن هؤلاء سيكوتون الحاكمين بأمرهم في الملاعب الخضراء.

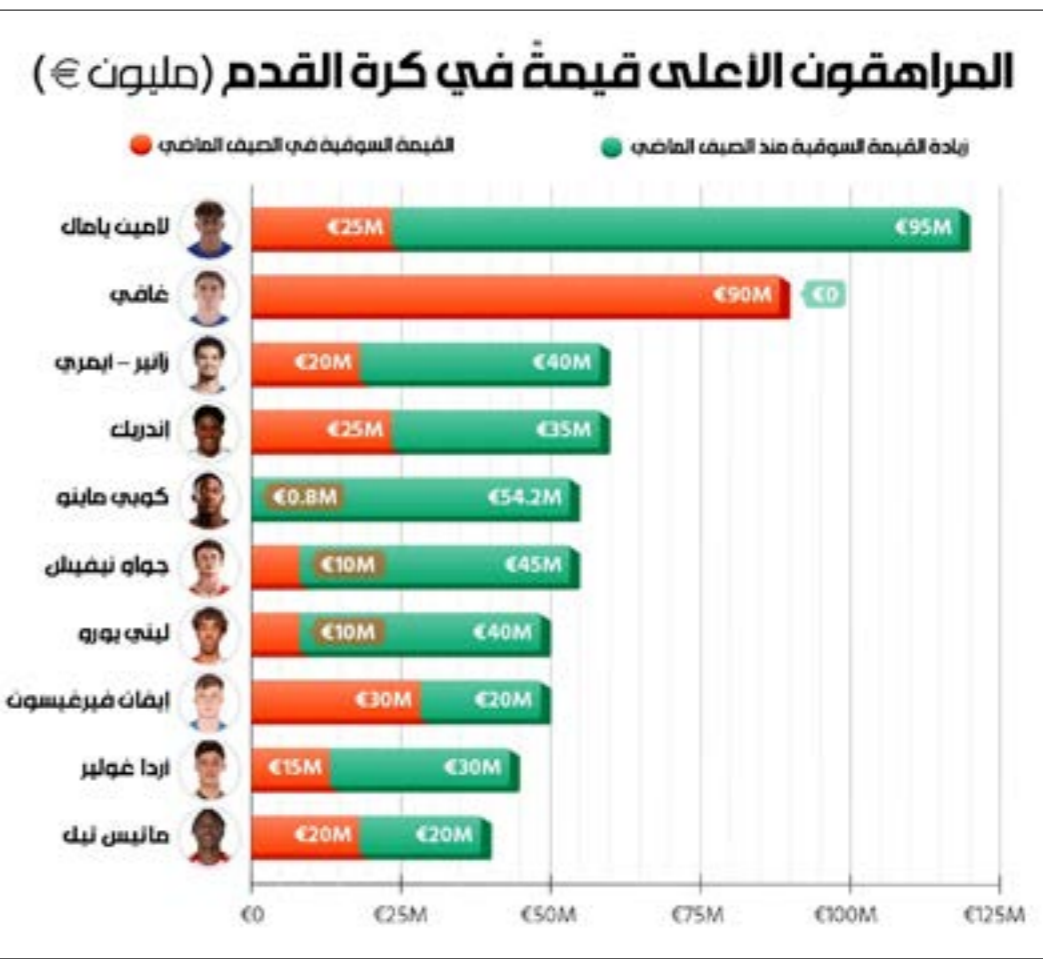
**يامل الأضف والاولم**

أفضل لاعب شاب في كأس أوروبا الإسباني لأمين يامل (17 عاماً) يتصدر قائمة المراهقين الأعلى قيمةً في عالم الكرة، إذ إن هذا الفتى فعل

غافي كان قد شقّ طريقه إلى الفريق الأول وفرض حضوره سريعاً، تماماً كما هو حال لاعب وسط باريس سان جيرمان وارين زاتير - إيمري (18 عاماً) الذي بدأ أكبر من سنه، فتضاعفت قيمته في ظرف سنة بتبع 90 مليون يورو، وذلك رغم أنه غاب عن غالبية مدد الموسم الماضي وعن كأس أوروبا بعد تعرضه لإصابة قوية يؤمل ألا تتكرر أنزها السلبلي على مشواره الكروي. الأخيرة.



يتصدر يامل قائمة المراهقين الأعلى قيمةً في عالم الكرة (أف ب)



أشياء خيالية حتى قبل أن يبلغ الـ 17 من عمره خلال «يورو 2024» التي لعب دوراً كبيراً في إحراز لقبها، معادلاً الرقم القياسي لأكثر اللاعبين صناعة للأهداف بـ 4 تمريرات حاسمة، ومساهمياً في المجموع العام بخمسة اهداف في البطولة المذكورة التي أصبح اصغر لاعب في تاريخها يقمّ هدفاً خلال مبارآة نهائية.

من هنا، وبعد موسم برز فيه مع برشلونة أيضاً، كان من الطبيعي أن يقف يامل على رأس الألائحة بقيمة سوقية تصل إلى 120 مليون يورو، ليكون اللاعب الوحيد دون الـ 20 عاماً الذي تصل قيمته إلى المئة وما فوق، وذلك بعدما زاد سعره 95 مليون يورو دفعةً واحدة بين الصيف الماضي والحالي.

واللافت أن زميله في برشلونة لاعب الوسط الموهوب غافي (19 عاماً) يحتل مركز الوصافة بقيمة سوقية تبلغ 90 مليون يورو، وذلك رغم أنه غاب عن غالبية مدد الموسم الماضي وعن كأس أوروبا بعد تعرضه لإصابة قوية يؤمل ألا تتكرر أنزها السلبلي على مشواره الكروي. الأخيرة.

**إعلان**

قرر القاضي العقاري في الجنوب إعادة تكوين العقارات ذات الأرقام: 859 - 860 منطقة بنعقول العقارية بشكل نهائي وعلى كل صاحب حق أن يُبرز مستنداته المؤيدة لمدعاه وتعيين يوم الخميس الواقع فيه 2024/8/22 موعداً لإجراء الكشف ويوم الخميس 2024/10/24 موعداً لجلسة المحاكمة.

القاضي العقاري محمد الحاج علي

**إعلان**

بتاريخ 2024/5/14 قرر رئيس الغرفة الابتدائية في بعليك القاضي وسيم الحجار نشر خلاصة الاستدعاء والمقدم برقم 2024/9 تاريخ 2024/1/29 من المستدعي: مرشد عاصم باغي والذي يطلب بموجبه شطب إشارة الحجز الصادر عن حاكم صلح بعليك ببناء مُذكرة تنفيذ حصص رقم 1622/65 قيد التنفيذ 43/936 تاريخ 1936/12/27 والمُدونة برقم يومي 21/ تاريخ 1937/1/23 على حصة المحجوز عليه حسين الرفاعي لمصلحة الحاجز سعد الله الجندلي على صحيفة التمثالي رقم 1771 من منطقة بعليك العقارية سنذا للمادة 512/ أصول محاكمات مدنية. فعلى من لديه اعتراض أن يتقدم بملاحظاته خطياً خلال مُهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.

رئيس القلم وفاء محمد علي الرفاعي

**إعلان**

من امانة السجل العقاري في بيروت طلب رباح عدنان شينبول بصفته وكيل عن صلاح باخوس وكيل عن مي نقولا عبود سندات تمليك بدل عن ضائع باسم المالكة: مي نقولا عبود عن حصصها بالاقسام 1 - 2 - 3 من العقار 1610 منطقة الأنشرفية العقارية.

**القادمون بقوة**

توازياً هناك أسماء منتظرة بقوة في الموسم المقبل، على رأسها الهدف البرازيلي إندريك الذي انتظر بلوغه 18 عاماً من أجل أن يلتحق بريال مدريد الإسباني حيث ينتظر منه الكثير، وهو الذي أصبح حتى عنصر أساسياً في منتخب بلاده، ولو أن «إقاضي السامبا» خيَّبوا الأمال في كوبا أميركا.

أداء إندريك طوال الموسم الماضي مع بالميراس، وأيضاً ظهوره القوي أمام إنكلترا وإسبانيا في لقائين وديين لعبهما مع البرازيل، رفعت أسهمه، فقفزت قيمته السوقية من 25 مليون يورو إلى 35 مليوناً.

لكن الفترة الأكثر إبهاراً تخض لاعب الوسط الإنكليزي كوبي ماينو، ففي الصيف الماضي لم يكن عالم الكرة يعلم شيئاً عن هذا اللاعب قبل أن يقر المدرب الهولندي المانشستر يونايتد إيريك تن هاغ منحه انواراً أساسية، فكانت الممر بالنسبة إليه إلى منتخب بلاده، ليصبح بعمر 19 عاماً و86 يوماً اصغر لاعب يمثله في مباراة نهائية لإحدى النبطولات الكبرى.

الاول وفرض حضوره سريعاً، تماماً كما هو حال لاعب وسط باريس سان جيرمان وارين زاتير - إيمري (18 عاماً) الذي بدأ أكبر من سنه، فتضاعفت قيمته في ظرف سنة بتبع 90 مليون يورو، وذلك رغم أنه غاب عن غالبية مدد الموسم الماضي وعن كأس أوروبا بعد تعرضه لإصابة قوية يؤمل ألا تتكرر أنزها السلبلي على مشواره الكروي. الأخيرة.

**إعلان**

امانة السجل العقاري في صور طلب حسن حيدر وكيل أحمد عبد الحسين حيدر مُورثه موسى حسين سلامي سلاوي الوارد اسمه موسى الحاج حسين سلامي سندات بدل ضائع للعقارات 256 و 257 و 485 و 263 بانوح - للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة أمين السجل العقاري باسم حسن

**إعلان**

من امانة السجل العقاري في جزين طلب جان الحلو وكيل حبوبنا عنيد لمُوكلها عنيد زيدان عنيد شهادة قيد بدل ضائع للعقار 785 العينية. للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة أمين السجل العقاري باسم حسن

**إعلان مُراجعة**

صادر عن دائرة تنفيذ جب جنين - نور ابو سعد

**الرئيسة كارن العجمي**

المُنقذ: نيب سليم سليم - بوكالة المحامي يعرب حيمور المنقذ عليهم: صالح وامنة وامينة اولاد علي أحمد ابو صالح من القروعن والمجهولي محل الإقامة حالياً. السنذ التنفذي: حُكم غرفة المحكمة الابتدائية المدنية الثانية في زحلة / البقاع أساس 2022/18 قرار 79/2022 تاريخ 2022/12/13 والوارد إلى هذه الدائرة من دائرة تنفيذ زحلة برقم 2023/70 والمسجل لدينا برقم 2024/03 استنابات والمُتضمن بيع العقار رقم 3465/القرعون بالمزاد العلني المحصور بين الشركاء. موعذ المُراجعة: الأربعاء الواقع في 2024/10/16 الساعة الثانية عشرة ظهراً في قاعة المحكمة. المُطروح للبيع: العقار رقم /3465/ مساحته: ومحتوياته: 2م/3379/ ويقع ضمن المحلة المسماة العديلية وتحديداً عند الناحية الغربية للبلدة ويُمكن الوصول إليه عبر طريق فرعية مُعيدة مُتصلة بالطريق الرئيسية للبلدة القرعون - يعلول عند المدخل الشمالي لها حيث يبعد عنه حوالي أربعمئة متر باتجاه الغرب أي باتجاه البحيرة وأرضه سهلية مُنبسطة شكلها مُستطيل قليل العرض عند الطريق الفرعية وبأوجهة حوالي ستة أمتار ثم تنحني مُستطيل في آخر أرض العقار بما يزيد عن اثني عشر متر وهو غير مصون من الجهتين الشرقية والجنوبية وهو مفتوح من الناحية الشمالية على الطريق وضمنه حوالي 140 شجرة زيتون يزيد عمرها عن ثلاثين سنة وطوله يزيد عن ثلاثمئة وأربعون متراً ولا توجد عليها أية منشآت.

حقوق العينية: لا توجد بدل الطرح: 33 790/ دولار اميركي شروط المُراجعة: امانة الأمانة خلال 15 يوم أمين السجل العقاري في بيروت جويس عقل

من امانة السجل العقاري في بيروت طلب طانيوس الياس الياس نون بصفته مُفوض بالتوقيع عن بنك بيمو ش.م.ل شهادة قيد تامين بدل عن ضائع باسم بنك بيمو ش.م.ل بالقسم رقم 4 من العقار رقم 3645 من منطقة المزرعة العقارية. للمُعترض مُراجعة الامانة خلال 15 يوم أمين السجل العقاري في بيروت جويس عقل

من امانة السجل العقاري في بيروت طلب طانيوس الياس الياس نون بصفته مُفوض بالتوقيع عن بنك بيمو ش.م.ل شهادة قيد تامين بدل عن ضائع باسم بنك بيمو ش.م.ل بالقسم رقم 4 من العقار رقم 3645 من منطقة المزرعة العقارية. للمُعترض مُراجعة الامانة خلال 15 يوم أمين السجل العقاري في بيروت جويس عقل

**إعلان**

من امانة السجل العقاري في صور طلب علي محمود كوتراني لمُوكله أمين محمد فواز سنذ بدل ضائع للعقار 237 غسانية.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة أمين السجل العقاري باسم حسن

**إعلان**

امانة السجل العقاري في راشيا طلب سلمان معروف زيدان بصفته وكيل نفوض الشركة اللبنانية للإتماء والتطوير السياحي والعقاري ش.م.ل. شهادات قيد بدل ضائع بالعقارات 3118, 3349, 3163, 3161, 5096, 5092, 5099, 5097, 5221, 5221, 5097 راشيا الوادي. للمُعترض المُراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في زحلة ليننا جنبلاط

**إعلان**

من امانة السجل العقاري في راشيا طلب محمد سيف الدين القادري بوكالته عن الشارية لعبدالله أحمد الدالي شهادة قيد بدل عن ضائع بالعقار 1690 الرفيد العقارية.

للمُعترض مُراجعة خلال 15 يوم أمين السجل العقاري في راشيا نور ابو سعد

**إعلان**

صادر عن دائرة تنفيذ صور عُرفة القاضي يولا عطيمى المعاملة التنفيذية رقم 2024/15

«إعلانات رسمية»

**المُنقذ: علي أحمد عاشور وكيله المحامي فايد بيضون**

المُنقذ عليهم: وفاء علي سويدان وحنا ومحمود ومحمد وإيمان وعلي جعفر سويدان بتاريخ 2024/7/25 تقرر إبلاغ المُنفذ عليهم: وفاء علي سويدان وحنا ومحمد وعلي جعفر سويدان المُقيمين في الكنيسة ومجهولي محل الإقامة حالياً بوجود الخُصور إلى قلم دائرة تنفيذ صور لتبلغ الإنذار التنفذي ومُرفقاته بالمعاملة التنفذية رقم 2024/15 موضوعها تنفيذ إقرار بيع وكالة بيع عقار عدد 2014/4998 المُتضمن بيع الأسهم الإزمية العائدة للمرحوم جعفر محمود مصطفي سويدان في العقار رقم 1 الرمادية والأ اعتبر كل تبليغ لكم ضمن قلم الدائرة قانونياً.

مامور التنفيذ عيسى شاهين

**إعلان**

لامانة السجل العقاري في طرابلس طلب المحامي محمد أحمد خشفة بوكالته عن ورنة عبد الرزاق أمين الجبلي وبدوي أمين الجبلي سنذ بدل ضائع للعقار 421 زيتون طرابلس.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة أمين السجل العقاري افلين موسى

**إعلان**

لامانة السجل العقاري في الكورة طلب ماهر زاهر المصري بوكالته عن جورج فواد غانم والأخير بمُوجب كتاب من بنك بيبليس شهادة تامين بدل ضائع للعقار 3574 مقسم 18 محدياً للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة أمين السجل العقاري افلين المصري

**إعلان**

لامانة السجل العقاري بالكورة طلبت سعاد سعادة سندات بدل ضائع للعقار 108 و 107 ديبا. بتصديق الحكم المُستأنف الصادر برقم 2015/420 وتاريخ 2015/12/8 عن الغرفة الابتدائية في لبنان الجنوبي واعتبار العقار رقم 572/ من منطقة قناريت العقارية غير قابل للمقسمة والعينية بين الشركاء، وإزالة الشبوع فيه عن طريق بيعه بالمزاد العلني بين الحُوم أمام دائرة التنفيذ في صيدا، وعليهم اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة، وإلا فُكل تبليغ لهم بعد انقضاء مُهلة الإنذار والنشر بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة إعلانات الدائرة يُعتبر قانونياً.

**إعلان**

لامانة السجل العقاري بالكورة طلب تراز خليل نكد سندات بدل ضائع للعقار 12/2144 محدياً. للمُعترض 15 عشر يوماً للمُراجعة أمين السجل العقاري ندين الحصري

**إعلان**

لامانة السجل العقاري بالكورة طلب المحامي عبدالله الياس حنا بالكالة عن ابلي جورج سابا بصفته أحد ورنة جورج الياس سابا وبوكالة عن عامر الياس سابا وربى الياس سابا بصفتهم مالكين سندات بدل عن ضائع للعقار 247 الحريشة.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة أمين السجل العقاري ندين الحصري

**إعلان**

لامانة السجل العقاري بالكورة طلب المحامي عبدالله نيب بوكالته عن جرجي نسيم يوسف عنيد، بوكالته عن جورجيات جببب عبرت عن سنذ بدل ضائع للعقار 582 كفرحانا.

للمُعترض 15 خمسة عشر يوماً للمُراجعة أمين السجل العقاري ندين الحصري

**إعلان**

لامانة السجل العقاري في طرابلس طلبت محمود منذر ادريس بوكالته عن محمد علي عواضه سنذ بدل ضائع للعقار 1258 عاصون.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة أمين السجل العقاري افلين موسى

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات - المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور إلى مركز الدائرة - دائرة ضريبة الدخل الكائن في بيروت - شارع بشارة الخوري - مبنى فيعاني - الطابق الأول لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على موقع الإلكتروني http://www.finance.gov.lb .

| رقم المكلف | رقم البريد المضمون | تاريخ الزبارة | تاريخ التصق |
|------------|--------------------|---------------|-------------|
| 311405     | RR228663875L.B     | 5/27/2024     | 6/4/2024    |
| 1809373    | RR228664408L.B     | 5/27/2024     | 6/5/2024    |
| 2268754    | RR228664411L.B     | 5/27/2024     | 6/5/2024    |
| 230490     | RR228665322L.B     | 5/27/2024     | 6/7/2024    |
| 1273340    | RR228665377L.B     | 5/31/2024     | 6/7/2024    |
| 358565     | RR228665655L.B     | 6/6/2024      | 6/19/2024   |
| 621531     | RR228665615L.B     | 6/6/2024      | 6/19/2024   |
| 2882       | RR228664093L.B     | 5/27/2024     | 6/4/2024    |
| 71768      | RR228663901L.B     | 5/28/2024     | 6/4/2024    |
| 306728     | RR228664204L.B     | 5/27/2024     | 6/4/2024    |
| 738294     | RR228663932L.B     | 5/27/2024     | 6/5/2024    |
| 1233000    | RR228664439L.B     | 5/27/2024     | 6/5/2024    |
| 977764     | RR228663899L.B     | 5/28/2024     | 6/7/2024    |
| 2963479    | RR228664456L.B     | 5/28/2024     | 6/7/2024    |
| 1179005    | RR228664195L.B     | 6/3/2024      | 6/19/2024   |
| 2700877    | RR228664310L.B     | 6/3/2024      | 6/19/2024   |
| 3074170    | RR228665258L.B     | 6/3/2024      | 6/19/2024   |
| 785        | RR228665607L.B     | 6/6/2024      | 6/19/2024   |
| 217161     | RR228665066L.B     | 5/30/2024     | 6/7/2024    |
| 1889266    | RR228665085L.B     | 5/30/2024     | 6/13/2024   |
| 1956442    | RR228665108L.B     | 5/30/2024     | 6/7/2024    |
| 34804      | RR228665315L.B     | 6/3/2024      | 6/19/2024   |
| 3111767    | RR228665329L.B     | 6/3/2024      | 6/19/2024   |
| 3113979    | RR228665292L.B     | 6/3/2024      | 6/19/2024   |
| 122720     | RR228664147L.B     | 5/30/2024     | 6/10/2024   |
| 86028      | RR228665212L.B     | 5/20/2024     | 5/29/2024   |
| 234171     | RR228663186L.B     | 5/17/2024     | 5/29/2024   |
| 250889     | RR228663610L.B     | 5/22/2024     | 5/29/2024   |
| 1337735    | RR228663711L.B     | 5/20/2024     | 5/29/2024   |
| 1554441    | RR228663668L.B     | 5/20/2024     | 5/29/2024   |
| 1615255    | RR228663637L.B     | 5/20/2024     | 6/5/2024    |
| 1649951    | RR228663756L.B     | 5/22/2024     | 5/29/2024   |
| 1716402    | RR228663345L.B     | 5/21/2024     | 5/29/2024   |
| 2028972    | RR228663399L.B     | 5/21/2024     | 5/29/2024   |
| 2030644    | RR228663760L.B     | 5/20/2024     | 5/29/2024   |
| 2686368    | RR228663495L.B     | 5/20/2024     | 5/29/2024   |
| 1051428    | RR228663708L.B     | 5/24/2024     | 6/4/2024    |
| 1506082    | RR228663597L.B     | 5/27/2024     | 6/4/2024    |
| 1769720    | RR228664252L.B     | 5/27/2024     | 6/4/2024    |
| 1937428    | RR228664292L.B     | 5/28/2024     | 6/4/2024    |
| 2113517    | RR228664575L.B     | 5/27/2024     | 6/4/2024    |
| 2148646    | RR228664266L.B     | 5/27/2024     | 6/4/2024    |
| 2192130    | RR228663787L.B     | 5/27/2024     | 6/4/2024    |
| 2233571    | RR228664270L.B     | 5/28/2024     | 6/4/2024    |
| 3256668    | RR228663994L.B     | 5/24/2024     | 6/4/2024    |
| 3273224    | RR228664059L.B     | 5/27/2024     | 6/4/2024    |
| 3329154    | RR228664062L.B     | 5/27/2024     | 6/4/2024    |
| 2178039    | RR228664875L.B     | 5/30/2024     | 6/19/2024   |
| 2609947    | RR228664473L.B     | 6/4/2024      | 6/21/2024   |
| 2848628    | RR228664495L.B     | 6/4/2024      | 6/21/2024   |
| 2918454    | RR228664853L.B     | 6/3/2024      | 6/19/2024   |
| 3019717    | RR228665111L.B     | 6/4/2024      | 6/19/2024   |
| 3379919    | RR228665045L.B     | 6/3/2024      | 6/19/2024   |
| 610287     | RR228664221L.B     | 6/7/2024      | 6/19/2024   |
| 1602539    | RR228664235L.B     | 6/5/2024      | 6/19/2024   |

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ مدير الواردات لؤي الحاج شحادة التكلفة 171

Zoom

# طلاب الإعلام على السوشال ميديا: هل قلت ثقافة؟



Blade Runner 2049 **تحدّي للبارية**

عكس الإنتاجات الثقافية التقليدية مثل المسرح والسينما والموسيقى والصحف التي كانت الأجل السابقة، تدفع في مقابل الحصول على ميزات، لكن على الضفة الأخرى مما نختبره يومياً، تبرز إيجابية واحدة كبيرة في مواقع التواصل الاجتماعي بعد «طوفان الأفي» في السابع من تشرين الأول (أكتوبر) الماضي. فقد منححت هذه المنصات الطلاب فرصة التعرف على حقيقة العدو الإسرائيلي وعن كتب، على اعتبار أن معظمهم لم يخبثروا حروبه وهمجته عن قرب. استطاع المحتوى المعتم والمشارك بشكل لحظوي إنعاش أذهانهم في ما خص القضية الفلسطينية، بعد غرقهم في أدوات التسلية الافتراضية في أولى سنوات وعيهم للعالم من المستخدمين يواجهون تغرراً في الإسناد الثقافي وفي مرجعياتهم التقليدية، أي إنّ هناك انعداماً للامن الثقافي الذي شخصه عالم الخطر لوران بوفيه. وهنا يكمن الخطر الأساسي في مواجهة ما سببها روا «ثقافة استهلاكية منزعجة من سياقها ومن تاريخها وقائمة على تقنيات إنتاج الصورة والصوت، وهي متاحة للجميع من دون تلقين سابق، عبر وسائل إنتاج وانتقال في المتناول اقتصادياً». أي إنّ جزءاً من خطورة المحتوى القائم على «الإخراج الدعائي» واتوحيد صورة السعادة ونمط المشاعر وتسلبيها» هو مجانيتها وسهولة الوصول إليه، على

جانبا انتشار مفاهيم غير دقيقة حول كيفية احتساب الشهرة وتقييمها، ليغدو الهدف الأساسي لهم من دخول الإعدام هو كسب هذه الشهرة على المنصات ثم المال طردياً. وبالطلاب فقط، فالجميع يواجه صراعاً أوضح تجلياً، يجعلنا نتخط بين مجارة الحادثة وما بعدها، وبين الركون إلى دواء النمط الماضي بكتابة وصحفة الورقية وشهرته التقليدية وحينئذٍ له في بعض الأحيان، مع أنّ التكنولوجيا قدمت لنا الكثير من الخدمات التي اقتصناها في ظل تسارعها. وهذه التأثيرات كلها موضوع النقاش تحدّ عميقة جداً رغم أنّ سلبية الإنترنت هي التي خلقتها. فختبرون من المستخدمين يواجهون تغرراً في الإسناد الثقافي وفي مرجعياتهم التقليدية، أي إنّ هناك انعداماً للامن الثقافي الذي شخصه عالم الخطر لوران بوفيه. وهنا يكمن الخطر الأساسي في مواجهة ما سببها روا «ثقافة استهلاكية منزعجة من سياقها ومن تاريخها وقائمة على تقنيات إنتاج الصورة والصوت، وهي متاحة للجميع من دون تلقين سابق، عبر وسائل إنتاج وانتقال في المتناول اقتصادياً». أي إنّ جزءاً من خطورة المحتوى القائم على «الإخراج الدعائي» واتوحيد صورة السعادة ونمط المشاعر وتسلبيها» هو مجانيتها وسهولة الوصول إليه، على

تجارب اجتماعية ذات بعد نفسي على هذه المنصات، فمن بين ما أفرزته النقاشات الأسبوعية أيضاً في المقرر، يواجهها الطلاب مصطلحين جديدين يتصارعان باستمرار في أذهانهم التارية. هم يتعاملون مع الهاتف النقال جزءاً من أجسادهم، يلصق بهم نهراً في كف أو جيب ثم يدخل معهم إلى المرحاض ويعود لينام أسفل رؤوسهم ليلاً، ما يحكمهم في هذا الإنسان غير المعترف به هو انتشار ظاهرة التعلق بهذه المنصات تحت مسمى متلازمة Fear of Missing لـ اختصاراً لـ Second Mode، فإن لم يقدم الفيديو دسماً فورياً في الصنارة، يتخذ المستخدم قراره التزق بتتابعه التصفح، ولا يوقفه عن الرض بإصبعه إلا ما يسبق نهمه نحو المضمون الأسرع في التصيد. وبالتوازي، لم يعد لدى المتصفح الكثير من الصبر لقراءة نص قصير من ثلاثة أسطر، ما يؤسس لنسق الثلاثين ثانية 30 Second Mode، وهو يتخذ الحول لا شك في أنه سينعكس على جودة مهنة الصحافة في المستقبل، وهي التي تستند إلى تراكم القراءات والمطالعات والاطلاعات لتكوين الثقافة اللازمة في سبيل اثبات الذات، وخصوصاً تهديد الذكاء الاصطناعي لمستقبل هذه المهنة وإمكانية استبدال الصحافيين «المثقفين والإنسانيين» بصماغيين اليبين.

وقد يشير طلاق هذا الجيل شبه النامع وسائل الإعلام التقليدي إلى محاولتهم الإخراط في عملية صناعة المحتوى أو على الأقل التعليق على محتوى ما مع امتلاك حرية مشاركته، بدل البقاء ضمن فئة المهلك السلمي أمام شاشات التلفزيون التي صارت تستخدم كواجهة عرض متصلة بالإنترنت أكثر من كونها وسيلة بحد ذاتها. وهو اتجاه حديث نسبياً صار يعد نمطاً عالمياً يُعرف بالانتخدام Produsage أي الدمج بين الإنتاج والاستخدام لنشر محتوى ما أو للتعبير عن الآراء والمواقف إزاء الأحداث أو إبراز صورة الذات وحتى مشاركة المشاعر علناً مع الآخرين على الشبكة. وهذا المصطلح يُشير إلى تلاشي مفهوم الجمهور في العصر الحالي، ما يضيف تحدياً جديداً للإعلام التقليدي ولدارسيه اختصاص الإعلام ومدرسيه. فمن هو الجمهور في هذه المنصات الجديدة؟ وكيف يمكن دراسته ورصد ميوله وتحديد اتجاهاته؟ أسئلة من «الخوف من النشر» أو of Posting فالدوام هنا لا تنطبق عليهم فقط، بل تطبق أيضاً على أفكارهم، هو الخوف من العزل الإلكتروني في معارفهم الحقيقيين أو الافتراضيين أو حتى تعريض أنفسهم للشتم على المنصات. فظنيرة «دوامة الصمت» تفترض في ما تفترض أن كل شخص يمتلك جهازاً «إحصائياً» وظيفته مراقبة الرأي العام حول قضية معينة، وعليه، فهؤلاء الطلاب يشغلون هذا «الجهاز الإحصائي» فيخضعون لشكل التفاعل الاجتماعي، لأن معظم البشر يتجنبون الأفعال التي تسيء إلى صورتهم وتجعلهم غير محبوبين ضمن محيطهم، وهم بالتاكيد غير مستعدين للعداء، وخصوصاً علنياً وأمام أعين كل الناس ولو كانوا أصدقاء افتراضيين. لذلك في سعيهم إلى ضمان إعجاب الآخرين أو على الأقل لحماية أنفسهم من حروب كلامية متوقعة، يؤيدون رأي الغالبية حولهم ويخفون آراءهم الحقيقية التي تستقر في أسفل الدوامة حين إيجاد دعم اجتماعي جماعي. وهذا قد يشكل دليلاً على إمكانية تطبيق هذه النظرية على مواقع التواصل الاجتماعي أيضاً وليس فقط على وسائل الإعلام التقليدي كما جرت العادة. على الأغلب هم يخافون ممّا سببها السيميائي الإيطالي الراحل أمبرتو إيكو «غزو البلبها»، حين قال إن «أدوات مثل تويتر وفيسبوك تمنح حق الكلام لفيالق من الحمقى، كانوا يتكلمون في البارات فقط بعد

المواقع ومحركات البحث أشبه ما تكون بالفلح لناحية سهولة ضمن الحاجات الخمس التي تحددها نظرية الاستخدامات والإشبعات للأميركي إلهيو ذات صلة، بل القلق من لناحية مدى دقة هذه المعطيات المتواجدة على الإنترنت مقارنة بما تقدمه وسائل الإعلام التقليدية التي يُفترض أن تقوم بالتحقق من أي حدث قبل تحويله إلى أخبار. وهذا بغير نسيان أن وسائل الإنترنت الإصطناعي وقدرته على جعل شخصية ما تقول ما لم تقله في فيديو يبدو أقرب إلى الحقيقة منه إلى الخيال التكنولوجي. وفي هذا العصر أيضاً، تنتشر الأخبار الزائفة بالعشرات بين كل خربين دقيقين، فهل يستطيع الطلاب كشف ذلك، أو هل يمتلكون قدرة مقاطعة الأخبار من مصادرها متعددة، وخصوصاً أنّ رغبة المسارعة في الضغط على زر الإرسال والمشاركة يفوق القدرة على الصبر والسيطرة على الرد الفعل الفوري مع كل خبر جديد يصل وتثير له الشائسة كانوا يتصفحون الجرائد الورقية التي كنت احضرها معي إلى الصف هذا التدهور الهائل للمحتوى الذي قد يتوهم الطالب أنه يضيف إلى ثقافته، تبقى الأزمنة الحقيقية في عدم ثبات أي معلومة في الذاكرة طويلة الأمد بسبب كثرة الإلهاءات البصرية والسمعية المرافقة.

أعترف بعضهم بميلهم إلى طلب المساعدة المعرفية من أدوات الذكاء الاصطناعي المجانية في معظم تجاربهم، استسهلوا أنفسهم في الحصول على المعلومة بأقل وقت ممكن تماشياً مع سرعة الزمن، وخصوصاً مع تقديم خدمة الحفاظ وحتى الكتب الورقية، نظيلها اليوم مجموعة منصات يتصدرها تطبيق استغرام بحسب آراء معظم الطلاب. ولما أنّ التطبيق المذكور قائم على مشاركة الصور على حساب النص، فهذا يدعم فرضية ميل الفئة العمرية الشابة نحو نمط بصري متسارع ومختصر لمشاركة محتوى ما، ما يعد أحد أخطر التحولات في ذهنية الجيل الصاعد نحو نسق

استخدمون هذه المنصات لحاجات معرفية وليس ترفيحية فقط، من ضمن الحاجات الخمس التي تحددها نظرية الاستخدامات والإشبعات للأميركي إلهيو كاتز. تطرح تهديداً لناحية مدى دقة هذه المعطيات المتواجدة على الإنترنت مقارنة بما تقدمه وسائل الإعلام التقليدية التي يُفترض أن تقوم بالتحقق من أي حدث قبل تحويله إلى أخبار. وهذا بغير نسيان أن وسائل الإنترنت الإصطناعي وقدرته على جعل شخصية ما تقول ما لم تقله في فيديو يبدو أقرب إلى الحقيقة منه إلى الخيال التكنولوجي. وفي هذا العصر أيضاً، تنتشر الأخبار الزائفة بالعشرات بين كل خربين دقيقين، فهل يستطيع الطلاب كشف ذلك، أو هل يمتلكون قدرة مقاطعة الأخبار من مصادرها متعددة، وخصوصاً أنّ رغبة المسارعة في الضغط على زر الإرسال والمشاركة يفوق القدرة على الصبر والسيطرة على الرد الفعل الفوري مع كل خبر جديد يصل وتثير له الشائسة كانوا يتصفحون الجرائد الورقية التي كنت احضرها معي إلى الصف هذا التدهور الهائل للمحتوى الذي قد يتوهم الطالب أنه يضيف إلى ثقافته، تبقى الأزمنة الحقيقية في عدم ثبات أي معلومة في الذاكرة طويلة الأمد بسبب كثرة الإلهاءات البصرية والسمعية المرافقة.

أعترف بعضهم بميلهم إلى طلب المساعدة المعرفية من أدوات الذكاء الاصطناعي المجانية في معظم تجاربهم، استسهلوا أنفسهم في الحصول على المعلومة بأقل وقت ممكن تماشياً مع سرعة الزمن، وخصوصاً مع تقديم خدمة الحفاظ وحتى الكتب الورقية، نظيلها اليوم مجموعة منصات يتصدرها تطبيق استغرام بحسب آراء معظم الطلاب. ولما أنّ التطبيق المذكور قائم على مشاركة الصور على حساب النص، فهذا يدعم فرضية ميل الفئة العمرية الشابة نحو نمط بصري متسارع ومختصر لمشاركة محتوى ما، ما يعد أحد أخطر التحولات في ذهنية الجيل الصاعد نحو نسق

انتجتها هذه الشبكات. ولم يكن الفضول العلمي وحده مع الطلاب في الجامعات وتعمئة استمارات ذات صلة، بل القلق من مساحة من تفكير حتى وأنا أستمع إلى مشاركات طلاب الإعلام أثناء محاضرات مقر «نظريات إعلامية» في إحدى الجامعات اللبنانية. أثناء النقاشات الدورية، كانوا يشرحون علاقاتهم بهواتفهم الذكية ومواقع التواصل الاجتماعي، ويتشاركون الحديث عن سلوكيات متشابهة وتجارب شعورية متنوعة، كان **حورا حوامتي\***

ظل كتاب «تسطيح العالم: أزمة الثقافة وسطوة القواعد والمعايير» للفرنسي أوليفييه روا رفيقي لأيام حؤلته حيز مساحة من تفكير حتى وأنا أستمع إلى مشاركات طلاب الإعلام أثناء محاضرات مقر «نظريات إعلامية» في إحدى الجامعات اللبنانية. أثناء النقاشات الدورية، كانوا يشرحون علاقاتهم بهواتفهم الذكية ومواقع التواصل الاجتماعي، ويتشاركون الحديث عن سلوكيات متشابهة وتجارب شعورية متنوعة، كان

يعترف بعضهم بميلهم إلى طلب المساعدة المعرفية من أدوات الذكاء الاصطناعي المجانية في معظم تجاربهم

بصير العالم الافتراضي هو العالم الأساسي في حياتهم، فلا تكون هناك «عودة إلى الواقع على الأقل ما دام المرء متصلاً بالإنترنت» على قول روا. فهل تحوّلت حياة الشباب إلى عوالم افتراضية مفتحة ذاتياً، حيث «ضراوة الاستقطاب» والأرض التي تدور حول كمية المعجبين، وحيث لا يرى الفرد نفسه إلا عبر عيون الآخرين؟

فتحت مواقع التواصل الاجتماعي الباب على جدليات كثيرة لا بد من حفریات متعددة الطبقات للإجابة عنها أو مناقشتها بالحد الأدنى، فلم يعد ممكناً الحديث عن ثقافة مكتسبة أو شهرة متراكمة أو طبيعة محتوى وتيرة مشاركة أو حيز مكان افتراضي دائم من دون اللولج إلى النفس البشرية وسلوكياتها التي



ادم زغبليس **الولايات المتحدة**

\*أستاذة جامعية وباحثة لبنانية



## على بالي



### أسعد أبو خليل

مجدل شمس:

(1) التعميم عن الدرور ودورهم في الصراع ظالم. هناك مسلمون تفوقوا على كل الطوائف في العمالة لإسرائيل. أنور السادات ومحمود عباس مسلمان. لا تتفوق طائفة على أخرى في الوطنية.

(2) مجدل شمس قصة شجاع وطنيين رفضوا الجنسية الإسرائيلية وقاوموا الضغوط على من العقود.

(3) تحدث أخطاء في الرماية في كل الجيوش بما في ذلك الجيش الأمريكي الذي يزعمه بذلك قنابله وصواريخه.

(4) بين نفي الحزب والزعم الإسرائيلي تصدق الذي له سجل في الصدق وهو الحزب.

(5) لم تقدم إسرائيل دليلاً على زعمها عن صاروخ إيراني.

(6) يصعب التنبؤ بنوع الضربة الإسرائيلية (الانتقامية ثاراً للأطفال عرب؟ تحركت إنسانية العدو نحونا؟) لكن من الواضح أن إسرائيل في حيرة إستراتيجية لا فكاك منها. ترى أن من أجبها الرد، لكن سيناريو الرد القاسي والسريع وتحقيق نصر في ساعات غير موجود. هذا السيناريو رحل منذ رحيل منظمة التحرير عن لبنان.

(7) أحسن الحزب في نفي المسؤولية لأنه أظهر مسؤولية وطنية في التعامل مع الأحداث. في زمن عرفات، كان الرجل يعلن المسؤولية عن معظم الأعمال العسكرية التي كانت باقية التنظيمات تقوم بها حتى لو كانت فاشلة.

(8) الدولة اللبنانية تخاف أميركا، ولهذا تصدر عنها مواقف سنيورية في الخنوع والهوان.

(9) إعلام التهويل اللبناني والخليجي (إعلام التهويل اللبناني ممول من الخليج أو أميركا أو إسرائيل أو هؤلاء جميعاً) يلعب لعبة التحميس للعدو وتمهيد الأرض لعدوانه. يلعب لعبة جريفة «العمل» و«صوت لبنان» الكتابيين، وكانت الوسيلتان تحت رعاية إسرائيلية مباشرة.

(10) الإعلام الأميركي شارك في البكاء والوعيل على الضحايا الأبرياء كأن الغرب يكثر فعلاً لضحايانا.

(11) هناك مجازر يومية في فلسطين وليس هناك من دموع تدرف في الغرب عليهم لأن القاتل إسرائيلي.

(12) شارك لبنانيون في مراكز أبحاث صهيونية في واشنطن حملة استغلال الفاجعة في مجدل شمس من باب مناصرة إسرائيل. نشر بعض اللبنانيين في الجمعيات المدنية صور جنازة الضحايا ولم ينشروا صوراً عن غزة.

## رحيله

# إدنا أوبراين... الكاتبة التي حطمت التابوهات



عن 93 عاماً، انطفأت الكاتبة الإيرلندية إدنا أوبراين، التي أحرقت روايتها الأولى «فتيات الريف» وحظرت في بلدها الأصلي، وفقاً لما أعلنته «فابر بوكس» أول من أمس. وجاء في بيان صادر عن دار النشر على منصة إكس: «توفيت أوبراين بسلام السبت 27 تموز (يوليو) بعد صراع طويل مع المرض»، واصفة إياها بأنها «واحدة من أعظم الكاتبات في عصرنا». وقال الرئيس الإيرلندي مايكل دي هيغينز في بيان، إنها كانت «واحدة من أبرز الكاتبات في العصر الحديث»، مشيداً «بشجاعتها في مواجهة المجتمع الإيرلندي بالحقائق التي تم تجاهلها لمدة طويلة». وحازت المؤلفة عدداً من التكريات من بينها جائزة «الخدمة الرئاسية المتميزة» (في إيرلندا) و«نابوكوف للإنجاز في الأدب الدولي» (الولايات المتحدة) في عام 2018، وجائزة «فيمينا» الفرنسية في عام 2019 عن مجمل أعمالها. وأصبحت رواية «فتيات الريف» (1960) التي تدور حول بدء النشاط الجنسي لشابيتين كاثوليكيتين متمردين، علامة في الأدب الإيرلندي الحديث بسبب كسر المحظورات الاجتماعية والجنسية.

ولدت أوبراين في عام 1930 لعائلة كاثوليكية متزمنة في مقاطعة كلير في غرب إيرلندا، وتلقت تعليمها في مدرسة رهبنة ثم في دبلن حيث تخرجت بشهادة صيدلة في عام 1950، في الوقت الذي كانت تكتشف فيه شغفاً لليو تولستوي وإف سكوت فيتزجيرالد وتي إس. إليوت. غالباً ما تدور أعمال أوبراين حول المشاعر الداخلية للنساء ومشكلاتهن في التعامل مع الرجال والمجتمع ككل. كسرت روايتها الأولى، «فتيات الريف» الصمت بشأن المسائل الجنسية والقضايا الاجتماعية خلال حقبة قمعية في تاريخ إيرلندا بعد الحرب العالمية الثانية. ودائماً ما ذكر اسم أوبراين كمرشحة لجائزة «نوبل» في الأدب، فيما وصفها الكاتب الأميركي المعروف فيليب روث بأنها «المرأة الأكثر موهبة في الكتابة باللغة الإنكليزية الآن».

## مفكرة



### انطون سعادة معاصرنا

ينظم «الحزب السوري القومي الاجتماعي» ندوة بعنوان «الأزمة الحالية بمنظور سعادة». تُعقد الندوة يوم 3 آب (أغسطس)، في «مركز مسعد وناديا حجل الثقافي»، ويتحدث فيها، النقيب السابق لخبراء المحاسبين المجازين في لبنان، أمين صالح، والخبير المالي والاقتصادي بشير المر. سيقدّم المتحدثان قراءة للأحداث التي توالى قبل عام 2019 وبعده، وأدت إلى ولادة الأزمة الحالية، وسحاوان إسقاط سياسة وأفكار أنطون سعادة لإيجاد حلول لها.

ندوة «الأزمة الحالية بمنظور سعادة»: السبت 3 آب (أغسطس) - الساعة السادسة مساءً - «مركز مسعد وناديا حجل الثقافي» (جل الديب).

### صيف المروج مكلّك بالفرح

تزرور Event.com منطقة المروج في المتن، وتتعاون مع بلديتها لتنظيم مهرجان في ساحتها يستمر على مدى ثلاثة أيام. يُفتتح المهرجان في الثاني من آب (أغسطس)، ويتضمن مساحة ترفيهية للأطفال، كما يشمل سوقاً تباع فيها المنتجات اليدوية والحرفية والأطعمة المنزلية والمونة. يقدم المهرجان عروضاً متنوعة، تشمل على الرسوم المتحركة المخصصة للأطفال، والعروض النارية، والبهلوانية، والفولكلورية، والموسيقية. يُفتتح المهرجان مع الفنان وليد الجميل، وفي اليوم الثاني، يزور المهرجان الفنان رولان مهنا (الصورة)، ليحيي حفلة موسيقية تتضمن ريبورتورا للأغاني العربية على أنواعها، وعلى رأسها أغاني الديكة اللبنانية، كما سيقدّم باقة من أغانيه الخاصة. سيرافق مهنا في حفلته، فرقة تتألف من ثلاثة موسيقيين هم: مارسيلينو مراد (أورغ) وإيلي نخلة وطوني زوين (إيقاع)، يقودهم المايسترو لودجي سارجي. أمّا ختام المهرجان، فسيكون مع الفنان اللبناني روني الحاج الذي سيجود بمجموعة من الأغاني اللبنانية المعروفة.

مهرجان صيف المروج: 2 و3 و4 آب (أغسطس) - ساحة المروج (قضاء المتن). للاستعلام: 03/680938



### هادي زكك:

### «إجا التاريخ طعمانا كفا»

تشكل الهوية اللبنانية وتعدّد طوائفها، موضوع الفيلم الوثائقي «درس في التاريخ»، الذي يحمل توقيع المخرج اللبناني هادي زكك (الصورة).

ينطلق الوثائقي من اجتماع النواب في الطائف عام 1989، وقرارهم في توحيد كتابي التربية المدنية والتاريخ في لبنان. ثم يتتبع دروس التاريخ في خمس مدارس مختلفة في بيروت، ليكشف التناقضات التي تظهر عبر مقابلات مع التلاميذ، الذين يتمتع كل منهم بخلفية وانتماءات مختلفة. يتعاون «نادي لكل الناس» مع «جمعية السبيل»، لعرض الوثائقي اليوم في «المكتبة العامة لبلدية بيروت»، ويلي العرض، حوار مع المخرج.

فيلم «درس في التاريخ»: اليوم - الساعة السابعة مساءً - «المكتبة العامة لبلدية بيروت» (مونو).

للاستعلام: 03/888763

#### الإعلانات

الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com

#### التوزيع

شركة الاواك

03 / 828381 - 01 / 666314 - 15

#### الموقع الإلكتروني

www.al-akhbar.com



/AlakhbarNews



@AlakhbarNews



/AlakhbarNews

#### المكاتب

بيروت - فردان - شارع دونان - سنتر

كونكورد الطابق الخامس

تلفاكس: 01759500 01759597

ص. ب. 5963/113

#### مجلس التحرير

امك النخري

محمد وهبة

وليد شرارة

دعاء سويدان

جمال غصن

حسب سمور

#### رئيس التحرير

ابراهيم الامين

محرر التحرير: الهسوك

وفيف فاصوه

الأخبار  
al-akhbar

صادرة عن  
شركة اخبار بيروت